عقيدة طفلي من 3-5 سنوات من عمر الطفل

د. شيماء مشرف

بعد أن نتأكد أن كل ما سبق تم تعليمه للطفل نبني عليه ما سيأتي.

ومن فاته شيئا يستدركه، وسيكون بإذن الله استدراكه سهلا، لتفتح مدارك الطفل.

فلا يحبطنكم الشيطان عن بذل الجهد فهذه أمانتكم، وهذا غرسكم.

في هذه المرحلة يتم استكمال غرس:
حب الله ورسوله، وتهويته كمسلم،
فنعلمه الرضا بالله ربا وبالإسلام دينا
وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا، ونعلمه أركان
الإيمان والإسلام.

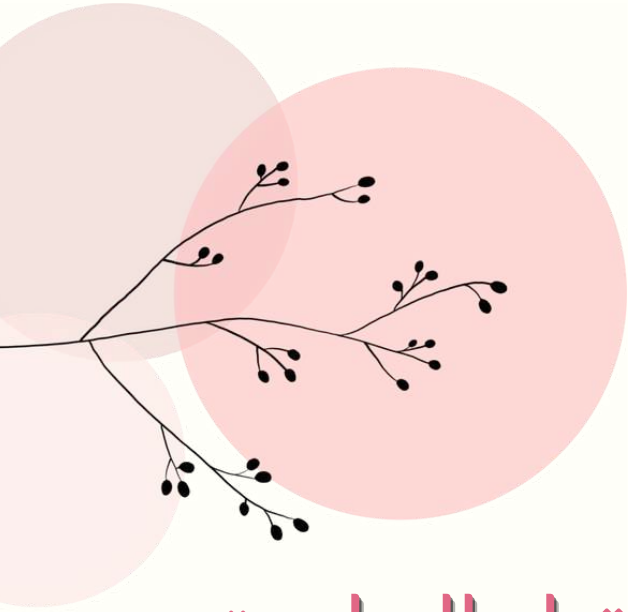

ooo

اغتنموا ما قبل السابعة

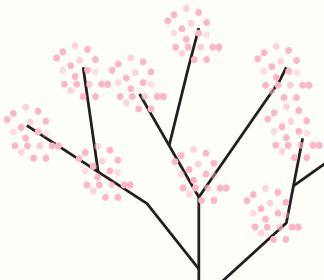

لأن ما يتربى عليه الطفل في أعوامه الأولى يشكل مرحلة الصياغة الأساسية في شخصية الطفل، فما يتعلمه فيها من صواب أو خطأ ليس من السهل تغييره.

ولذلك فطر الله الطفل على رؤية الوالدين كأعظم من خَلَقَ اللهُ، وعلى تفضيل التعليم منهما حتى سن السابعة.

وذلك رحمة من الله ليسهل تربيته بالقدوة وليقل التأثير السيئ للمجتمع على الطفل.

ومن هنا قول النبي ﷺ: (ما مِن مَوْلُودٍ إلَّا يُولَدُ علَى الفِطْرَةِ، فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أوْ يُنَصِّرَانِهِ، أوْ يُمَجِّسَانِهِ). البخاري

ففي هذه المرحلة يقل التأثير السلبي للمجتمع إذا حصن الوالدين الطفل ضده.

فالتربية في هذه المرحلة من العمر تكون: بالقدوة وبالتلقين والتعليم أيضا.

فنجعل الطفل يرى منا عبودية وإخلاصا لله، وحسن توكل على الله في أمورنا كلها.

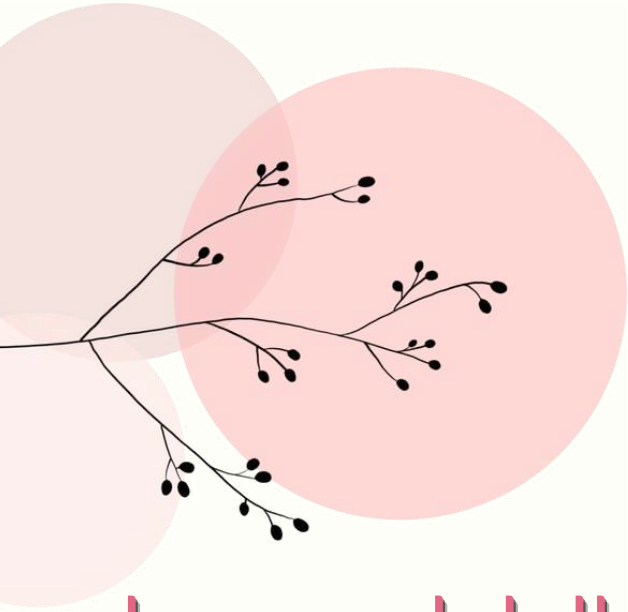

كيف نعلم الطفل عقيدتنا في هذه المرحلة؟

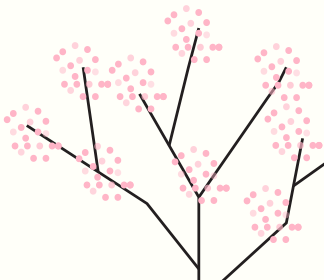

في هذه المرحلة نعلم الطفل العقيدة بتنويع الأساليب:

1. بالمحافظة أولا على فطرته نقية لتتقبل نور العلم بالله.
2. بالقدوة.

3. عبر الأسئلة العقائدية والجواب عنها بعدة طرق:

- شفاهية.
- أو عبر البطاقات الملونة.
- أو كتيبات التلوين.
- أو لوحات بها عبارات تعزز هويته العقائدية، مثل: أنا مسلم، ربي الله، ديني الإسلام، نبيي محمد ﷺ يلونها ويعلقها على حائط غرفته.

4. بالتفكر والتأمل في خلق الله وتدبيره أمور خلقه في الطبيعة بالرؤية المباشرة وعبر الوثائقيات.

5. بشرح الآيات والأحاديث العقائدية. وسيأتي بيانها بإذن الله.

6. بتكرار عبارات في كل المواقف ترسخ الإيمان في قلب الطفل.
مع ربط كل مواقف الحياة وأحداثها بالله، من خلال:

- تعليمه أذكار المناسبات.
- وتعليمه التوكل وحسن الظن.
- وتعليمه الحمد والرضا عند كل نعمة، وعند كل ابتلاء.

وهكذا.

7. بحفظ الأناشيد التي تحوي معاني عقدية.

تجدون على قناة بسمة وموقع -إسلام ويب بنين وبنات- الكثير من الأناشيد التي تغرس العقيدة في قلوب الأطفال.

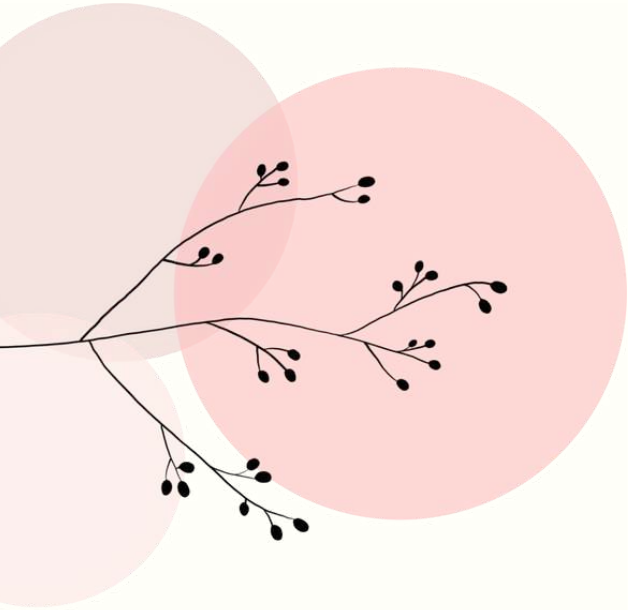

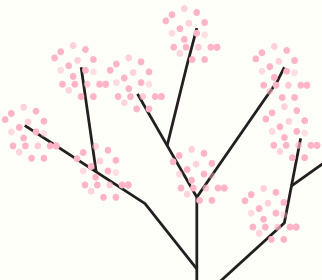

نقاء الفطرة حائط منيع

ولأن البناء متين الأساس يصمد
أمام أمواج الشهوات
والشبهات،وترميم البناء المتصدع
قد يفلح وقد لا يفلح، مع مشقة
وتكلفة الترميم، فمن المهم جدا
أن تحمي قلب طفلك من
المعتقدات الكفرية والشركية.

في زمن مضى كانت الكلمة تُطَاع
من أول مرة، لم يكن هناك كل
هذا القدر من الأسئلة عن الله
وعن الغيبيات في هذا العمر
المبكر الذي نراه مع أبنائنا!
فما الذي تغير؟

إنها المعاصي التي لم يعد العباد يستترون منها ولا يخجلون من الجهر بها، ولا يسمع الطفل أمرا بمعروف ولا نهيا عن منكر إلا فيها ندر.

وإنها الشبهات التي تعرض عليهم ليلا نهارا من خلال:

- الشاشات.
- الهدرسة، والمناهج التعليمية.
- المجتمع حولهم.

الشاشات

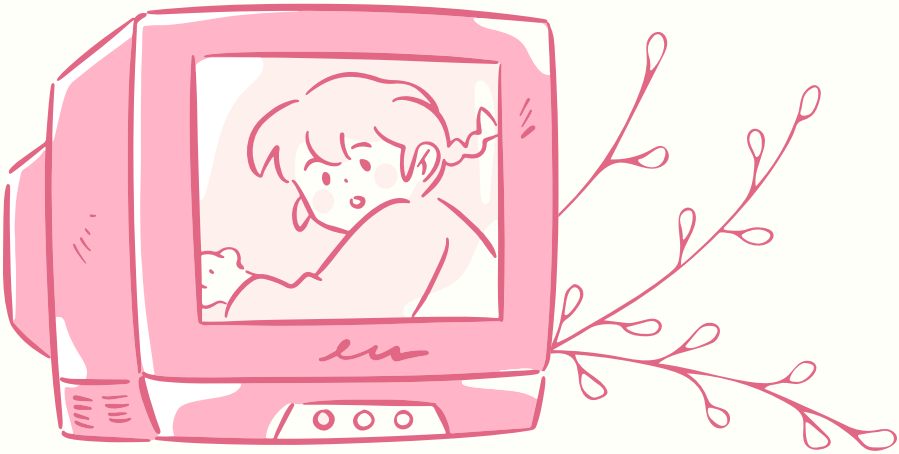

تبث الشاشات عبر قنوات الأطفال وما تحتويه من رسوم وأغاني وإعلانات كما هائل من الرسائل التي تطمس فطرة الطفل فيصعب تنشئته على حب الله والرضا به ربا، والرضا بالإسلام دينا، والرضا بمحمد رسولا.

وحتى إذا جَلَسَ المربي معهم -بفرض انه يعلم عن كل الشرور التي تم بثها- لتعليمهم أن هذا حرام وهذا خطأ ففي ذلك بالغ الضرر أيضا.

لن يمنع الضرر أن تنبه الطفل أن الوجبة سامة، وتتركه يتجرع السم.

لا ينتبه الكثير من المربين إلى أن الطفل إذا لم نعلمه عن الله، ونعلمه أننا عبيد لله، لنظر للوالدين وخاصة الأب وكأنه هو الرب.

الطفل يقلد والديه في كل شيء، ويؤمن أنهما على صواب، وكأنه تشريع.

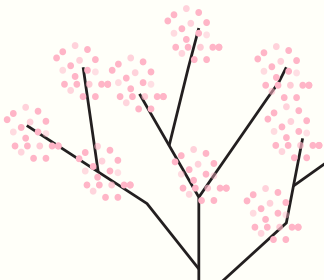

لذا فمن الخطورة الجهر بالمعاصي أمام الطفل.

ومشاركة الطفل في مشاهدة رسوم متحركة مليئة بالمعاصي مما يشوه العقيدة ومعنى الحلال والحرام في قلبه.

وسيكون تفكير الطفل كالآتي:

أمي تقول أن هذا الكارتون الممتع فيه شرك أو كفر أو معصية وسوء خلق.
لكن أمي جعلتني أشاهده، وأنا سررت بمشاهدته.

وظننت أن وجه أمي سيتمعر ويغضب كما تغضب عندما أفعل ما يغضب الله.
وهي ترافقني في مشاهدة الكرتون لتنبهني على وجود أخطاء فيه.
لأنها كما تردد دائما عقيدتنا أغلى ما في القلب.
ولكن عندما أنظر لوجه أمي أجدها هي أيضا مسرورة!!

إذاً الشرك بالله الذي حذرتني منه أمي وقالت أنه أعظم ذنب غير مهم اجتنابه؛ ولا يجب إظهار الغضب لفعله.

فلو كان اجتنابه تهاما أمرا مهما وخطيرا لما سمحت به ولما تهاونت فيه، ولما سعدت برؤيته.

لو كان يجب مغادرة المكان الذي يُشْرَك بالله فيه فرضا لكانت غادرت.

ومشاهدة المعاصي لا يستلزم تغير الوجه ولا مغادرة المكان الذي يُعْصَى فيه الله.
إذا فسأشاهد فيلمي المفضل، وسأستمتع به مع أمي.

وتم تفصيل أخطار الكارتون على العقيدة في بحث منفصل باسم ‹المواد الترفيهية وعقيدة الأبناء› لمن أراد أن يطلع عليه.

المجتمع من حول الطفل

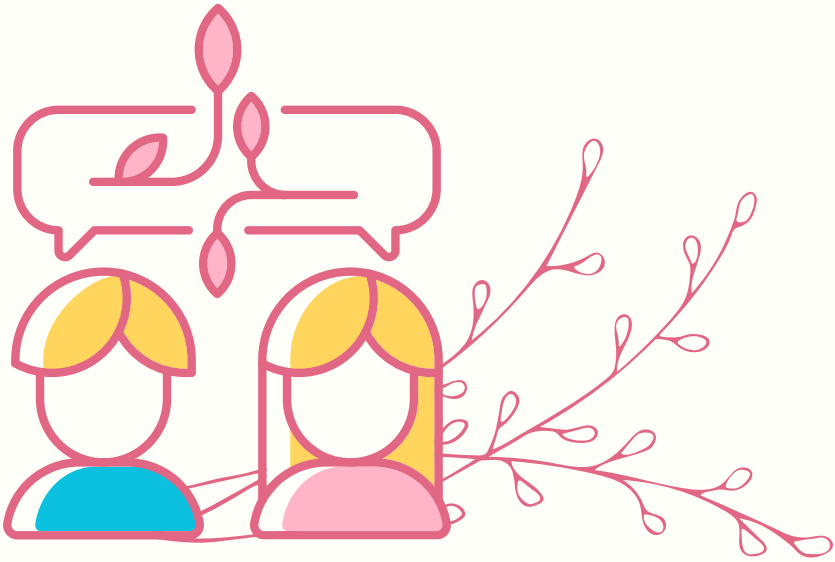

من حق طفلك عليك أن يكبر في بيئة إيمانية، فماذا لو كان ذلك متعذرا كما نرى كثيرا؟

فلا يخلو أن يكون أحد الوالدين على معصية ظاهرة، وإن استقام الوالدان؛ فلربما تأتي المعصية من الجد أو الخالة والعم ونحو ذلك من الأقارب.

فماذا نفعل مع الطفل حينها؟

إن إنكار المنكر ولو بالقلب حيث يرى الطفل وجهنا يتمعر ويغضب لله سيحمي قلبه بإذن الله من تقليد العاصي حوله.

مع حديثنا مع الطفل بقدر استيعابه. حيث يجب أن نعلم الطفل أن الكبار ليسوا آلهة يشرعون دينا ويجب متابعتهم عليه.

يجب أن نعلمهم أن من الكبار من يعصي الله وندعو له بالتوبة والهداية، وقدر استطاعتنا نأمره بالمعروف وننهاه عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة.

يجب أن نعلمه ألا يشاركهم في
معصيتهم، وأن يبتعد عن المكان الذي
يُعْصَى الله فيه.

ونصبر على الطفل إذا شاركهم؛ فهو طفل
تبهره الكثير من الشهوات، ودوافع ترك
المعصية لم يكتمل بناؤها في قلبه.

نذكره بلطف بأن من يحب الله لا يفعل ما
يغضبه، ونتقبل وعده بعدم التكرار،
ونتوقع التكرار، ولا نيأس.

ولنأخذ مثالا بمشاهدة الأهل
للشاشات في وجود الطفل فهي
أكثر مشكلة شائعة..

يا حبيبي إذا ذهبت لزيارة جدك، ورأيته يشاهد تلك المسلسلات التي فيها موسيقى صوت الشيطان، وفيها نساء كاسيات عاريات، أو عاريات، وفيها الكثير مما يُغْضِب الله، فلا تقعد معهم، وقل له بأدب وبطريقة مهذبة: هداك الله يا جدي، يا جدي اتقِ الله، واحفظ سمعك وبصرك عما يُغْضِب الله.

واتركهم يا بني وارجع عندي لنستمتع بالمتع الحلال.
تعال لنقص أحسن القصص، ونلعب سويا.

مع التنبيه أن إذا كان الأقارب معلوم لديكم أنه إذا كانت النصيحة ستؤدي لهنكر أشد، نُعَلِّم الطفل أن يُنْكِر بقلبه ويدعو لهم ويتركهم.

ومن حق طفلكم عليكم أيضا ألا يراكم تحتفلون بأعياد كفرية أو وثنية، أو بدعية.

فنحن المسلمون شرع الله لنا عيدين: ويوم الجمعة ثالث أعيادنا. كما سبق وذكرت.

ونعلمه أن أعياد الميلاد بدعة، ندعو بالهداية لمن يقع فيها، ولا نشاركه إثمه.

وبحسب مقدرتنا يمكننا عمل حفلات بسيطة خاصة به، في مناسبات مشروعة مثل الانتهاء من حفظ بعض السور أو بعض الأحاديث.

أضعف الإيمان أن يكون البيت بيئة إيمانية، لذا فعلى الوالدين أن يجاهدا نفسيهما وأن يجتنبا ظاهر الإثم وباطنه.

ولأن ابن آدم خطاء، فإن أذنب أحدهما ذنبا ظاهرا أمام الطفل، فليبادر بالتوبة والاستغفار وليُعلم الطفل أنه أذنب في حق ربه، وأنه يستغفر ويتوب إليه.

وفي ذلك الكثير من الدروس المفيدة التي يعلمها لطفله أيضا.

المدرسة والمناهج الدراسية

ولتحمي قلب طفلك فمن حقه عليكم أن تحافظوا على فطرته وأن تربوه على الإسلام والإيمان وبالقرآن والسنة.

فعليكم أن تتعلموا عما لا يسع المسلم الجهل به؛ لتكونوا قادرين على تفنيد الأباطيل التي تُبَث في المناهج الدراسية، وتعلموا الطفل عنها وتناقشوه فيها وتحصنوه ضدها.

ويظل التعليم الأزهري رغم ما به من عيوب أفضل خيار.

فإن كان يشترك مع غيره في بعض المناهج التي بها ما يضر عقيدة الطفل، لكن مزاحمة تلك المواد بالقرآن والمواد الشرعية مما يرجى نفعه.

وإن تعذر الأزهر، فيكون التعليم بالمدارس ذات المناهج العربية أفضل من المناهج الأجنبية.

ولا يجب أن تكون المدارس الملحقة بمنشئات دينية غير إسلامية في قائمة اختياركم.

فلا تُلحقوه بمدارس غير المسلمين فيربونه على تعظيم الصليب وتماثيل العذراء وعلى حب الكنائس والقساوسة والراهبات.

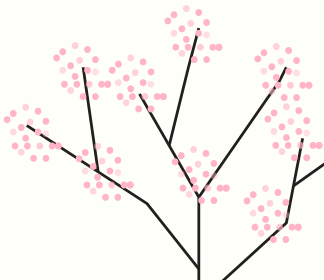

سيصل إلى قلبه أنهم على الحق، وسيكبر وهو يعتقد في صحة الأديان المحرفة التي تم نسخها بالإسلام، ويعتقد أنها مقبولة عند الله.

وسينشأ على حبهم فَهُمْ من علموه وتلطفوا معه، فتنطمس لديه عقيدة الولاء والبراء.

ولربما أسمعوه من الشبهات ما تشككه في الإسلام.

ولأنه يحبهم فسيقلدهم في أقوالهم وأفعالهم، وسيقلدهم في أذكارهم وعباداتهم.

ولأنه يحبهم ويرى أنهم على خلق وصلاح، فسيظن أن الله غير عادل وغير رحيم لأنه لن يدخلهم الجنة، فيكون هذا باب فتنة وباب لتكذيب القرآن والسنة في مصير الذين كفروا من أهل الكتاب، وباب لسوء الظن بالله والافتراء عليه.

لذلك فطفلك أمانة استودعها الله عندك، لا تسلمه لمن ينصره، أو يهوده، أو يمجسه، فهو يقضي في المدرسة أكثر مما يقضيه معكم في البيت.

فلابد أن يكبر الابن على الإيمان بأن: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ).

وعلى: (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ).

فمهمتنا أن نعلم الطفل عقيدته السليمة بدون أن ينازعها في قلبه أي عقيدة فاسدة.

كما نعلمه كيف يحسن إلى غير المحاربين من أهل الكتاب ولكن لا يتخذ منهم بطانة ولا أولياء.

ونعلمه كيف يود زملائه وجيرانه من أهل الكتاب وكيف يحسن إليهم ولكن يكره كفرهم بالله، ولا يرضاه.

وهذا لن يكون وقد سلمناه ليتربى في منشئة تابعة لكنيسة.

فكم طفل رسم الصليب على يده، وتمنى أن يصبح نصرانيا بسبب الهدايا والعطايا التي يميزون بها أطفالهم.

وكم من طفل استعان بيسوع عند الصعاب ليغيثه.

وكم من طفلة طلبت من والدتها أن تخلع الحجاب لتكون أنيقة كمعلمتها التي تحبها، وكم من فتاة رفضت الحجاب عند البلوغ تأثرا بهم.

وكم من طفل وهو يسير في الشارع مع والده فوجئ به الوالد يحفظ أماكن الكنائس ولا يعرف أين المساجد.

وكم من طفل ينادي القسيس ب‹أبونا› مثل زملاءه ومعلميه، وإذا قابله يترك والديه ويجري ليقبل يد القسيس، وغير ذلك من الطوام.

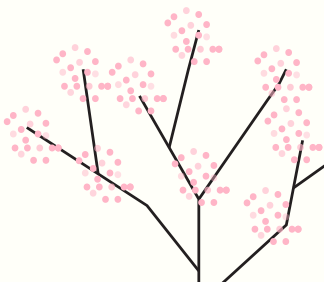

فاتقوا الله في أبنائكم.

واتقوا الله في أنفسكم، فكم من مسلم كذب وحرف في الأحكام الخاصة بغير المسلمين لخوفه من أن يتكلم طفله بين زملائه ومعلميه بما يكرهون، فيجلب ذلك غضب إدارة المدرسة، والذي قد يخشى تبعاته الأمنية في زمن غربة الإسلام.

وإليكم بعض من تعليقات المربين
والمربيات الفاضلات على
فيسبوك.

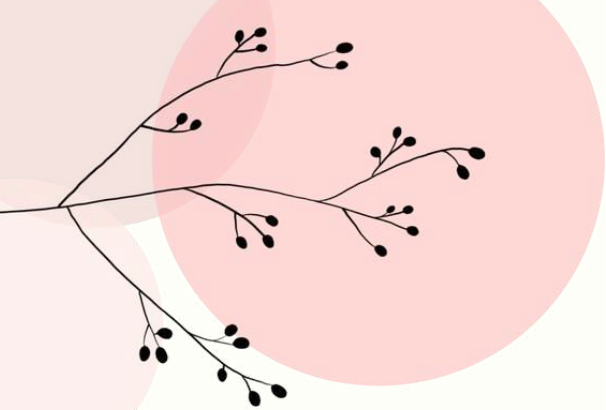

:

فعلا انا كنت فيها وكنا بنغني اغاني كفر معرفتش معناها غير لما كبرت

وكمان كانت طريقتهم حلوة لدرجه اني كنت بحب الراهبة جدا ولما التزمت وعرفت اني مينفعش احبهم وكلمت زميلاتي في المدرسة استغربوا جدا من فكري وقالوا لي عايزة تقولي أن الراهبه اللي وهبت حياتها لله حتدخل النار

بصراحه صعقت وعرفت ازاي فعلا حتى لو منجحوش يغيروا دينك فينجحوا اكيد في تضييع التوحيد والولاء والبراء وكل حاجه

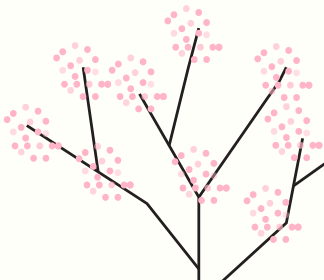

انا تربية مدارس راهبات
ولا احكي لك عن اني لوقت قريب وانا كبيره كنت متأثره لدرجة لما اسرح كنت ارسم صلبان في كتبي
عشان خمس سنين ابتدائي كل فصل كان فيه صليب كبير فوق السبورة
..
ولولا أن الله جعل ابي يربطني بحلقات القرآن في المسجد لكنت ملت إليهم كل الميل..
ولم يمنع اني حين كنت احفظ اي آيه فيها المسيح كنت اربطه بالصليب والتمثال اللي مصلوب عليه.

مآساة
وأصدق كل كلمة قلتيها.
مدارس تبشيرية من الدرجة الأولى

انا بناتي في مدرسه أميريكان كل ما تتزنق الصغيره او تتخض تقولي Jesus
الكبار في ابتدائي بيسألوني اسئله متشكك كتير ودي مدرسه مالهاش توجه
يبقي مدارس النصاريّ مش كده؟ كذاب اللي يقول عكس كده يا اما مغفل .

انا كنت فى حضانه لحد أولى ابتدائى لحد ما رجعت ل بابا وانا راسمه صليب على ايدى وبقله اصحابى قالولى لو كتبته بالقلم الجاف هتصحى الصبح تكونى مسيحيه زينا 😄
بجانب أن كنت بقف فالطابور ابوس ايد القسيس وكل صحابى نصارى ..
ساعتها على طول حولى مدرسه عاديه وجابلى شيخ يحفظنى قرآن والحمدلله متأثرتش بالرغم ان ذاكرتى فاكره كل شىء الراهبات والقس وكلامهم .. الحمدلله

وانا صغيرة كنت في مدرسة [redacted] مدرسة خاصة نصرانية
عندنا في بني سويف ماما جات علي غفلة يوم عشان تاخدني
بدري لقيتني واقفة في طابور بيبوسوا فيه أيد البابا بتاعهم
بالدور .. ماما خربتلهم الدنيا وأخدتني و طلعتني من المدرسة

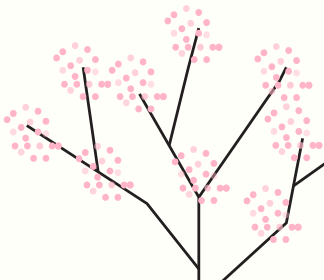

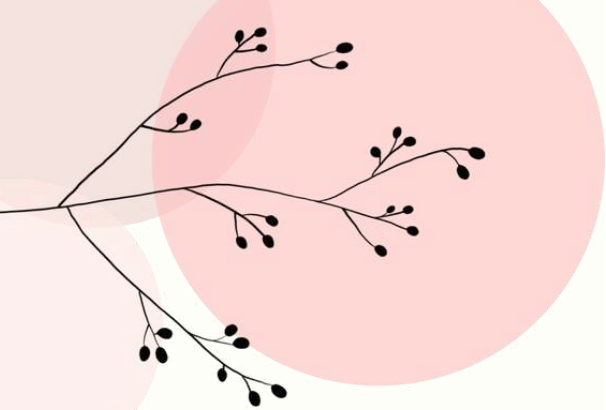

ايوة كل حرف صحيح
كنا في فترة عايشين في الاقصر واغلب المدارس اللهم الا مدرسة ابو بكر تجريبية وكل الخاص عربي ولغات كان اصحابها والإدارة نصارى ولما اخترت مدرسة النيل المصرية لان فيها اطفال مسلمين إلى حد كبير عن باقي المدارس وملهاش علاقة بالكنائس والراهبات زي باقي المدارس في الاقصر
البنت لما خالطت الاطفال هناك رجعت تغني...
كنيستي يا كنيستي
رددت زي باقي الاطفال
ويعلم الله تربيتها وحفظ كتاب الله في البيت ازاي
الشاهد ان الطفل ابن البيئة

....مدارس الراهبات مستوى افضل انا كنت مدخلة بنتي واحدة زى الراهبات كانت بترجع تغنيلي بابا يسوع وصانا وتقعد تقولي اصحابي علموني الصلاة بتاعتهم فحولتها ازهر ومرتاحين الحمد لله لحد دلوقتي ومفيش فرق في المستوى اوى غير الحمامات اللي عملالنا ازمة بس

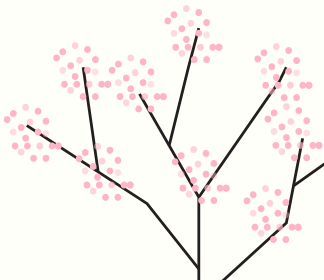

خالتي كان عندها صديقتها بابنها وهو في مدرسة من دول، المهم ان الولد كان قاعد على الأرض بيلعب بالمكعبات وخالتي بتبص عليه قدرًا كان بيعمل زي برج ووقع منه راح الولد عمل اشارة زي بتاعة الصليب كده على صدره، ولما خالتي سألته عملت كده ليه قال لها علشان ربنا يساعدني

واحد قريبنا كان مدخل ابنه مدرسة الاباء الفرنسيسكان من كي جي 1 وفي سنه اولي مره جه من المدرسه قعد يعيط ويصرخ ويقول انا عايز ابقي مسيحي انا عايز أروح الكنيسه كل ده كان بسبب الهدايا الكتير اللي الاطفال التانيين كانوا بياخدوها في حصة الدين المسيحي طبعا باباه خرجه تاني يوم علي طول من المدرسه

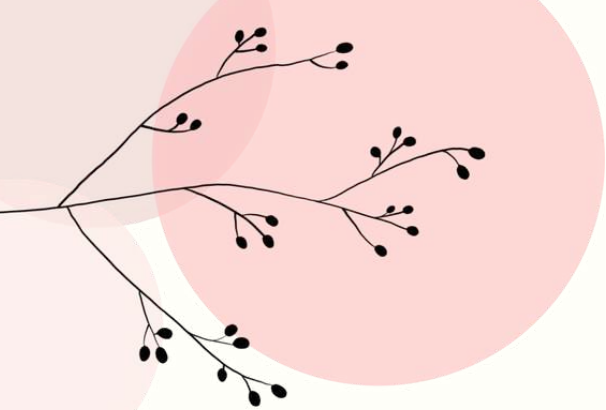

[redacted]

يادكتورة ابنى فى الصف الثانى الابتدائي معاه زميل فى الفصل
بيقعد يتكلم معاهم عن الدين المسيحى وبيقولهم ان سيدنا
عيسى ابن ربنا وبيقول الفاظ غير لأقه عن سيدنا محمد
وبيتريئ على اية الكرسي وهم بيقرئوها ايه الحل مش عارفه

[redacted]

جارتي من اول سنة في الليسيه فرانسية
ابنها كان بيرسم الصليب علي البيتزا بالكاتشب
وكان بيعمل حركات ايديهم قبل الاكل

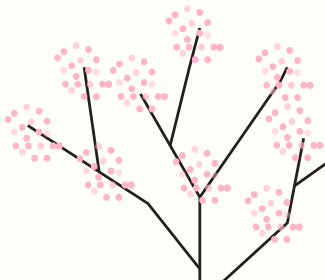

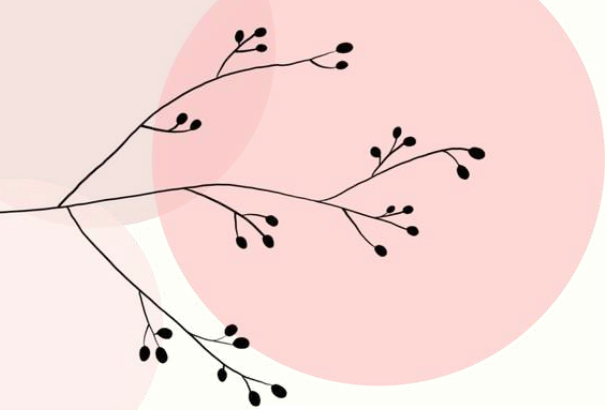

جزاك الله خيرا موضوع مهم جدا

كنت بشتغل محفظة قرآن فواحدة بنت اتعلقت بيا وفوجئت ان والدتها وجدتها طلبوا من الدار انى اديها لوحدها وازود معاها فى كمية الحفظ واديها احاديث اضافية
قلت دا اهتمام محمود وياريت الكل يهتم كده
مرة كنت بديها حديث تهادوا تحابوا وبشرحلها ان المسلم لازم يحب اخوه المسلم
راحت ردت عليا بسرعة وكملتلى كلامى وقالت "والمسيحى كمان يا ميس!!"

وهكذا بقى كل ما اشرح حاجة تدخل فيها النصارى
ماكنتش مستوعبة لحد ما مامتها جت توصينى عليها لانها فى مدرسة راهبات وانها بتحاول تعوض بالدار اللى مش هتاخده فى المدرسة
حاولت افهمها ان البنت متأثرة جامد وان ده مش صح
قالتلى مانا بحاول اعوضها اهه ودى مدرسة ممتازة
ماكنتش قادرة استوعب ازاى اب وام مسلمين يفكروا يعملوا كده فى اولادهم ويظلموهم بالشكل ده مهما كان مستوى المدرسة التعليمى والانضباطى !!
دينا ده رقم واحد فرض عليا اعلم اولادى دينهم واى حاجة تانية تيجى فى المرتبة التانية
ازاى اسيبهم يتشربوا حب القسيس والصليب وكل اصحابهم مينا ومايكل
ليه؟ ايه يجبرنى اسلخه من فطرته السليمة ؟!

كان عندي مشكلة ف حلقتي ان اغلب الاطفال اللي عندي ف مدارس لغات و صحابهم نصارى
مش دي المشكلة المشكلة ان الاطفال النصارى عقيدتهم فظيعة و بيزرعوا دا ف أطفال المسلمين
بلاقي أطفالي جايين مثلا ف رأس السنة و يقولولي كل سنة وانتي طيبة يا مس.. بمناسبة اي ميلاد المسيح.. مين المسيح دا يقولولي ربنا
مين االي قالكو الكلام دا صاحبتي فلانة او صاحبتي علانة و اسماؤهم غير مسلمين
حكيت لاولياد امورهم بحيث ينقلوهم من المدارس دي ورفضوا بحجة ان اللغات هي المستقبل
و لما ابتديت اعلم الأطفال ان الكلام دا غلط و بدأنا نتعلم العقيدة سوا واجهتني مشكلة تاني
ان اولياء الامور اشتكولي متعلميش الأطفال حاجة زي كدة عشان بيروحوا يقولوا لزمايلهم النصارى ان المسيح مش ربنا ودا هيعمل مشاكل
طيب سبحان الله يعني مسموح يلعبولكم ف عقيدة اطفالكم و مش مسموح نعلم أطفالنا الصح و الغلط!!!
الحمد لله الأمر دا كان من فترة كبيرة و قدرت اقنع اولياء الامور بأهمية تعلم العقيدة لكن للاسف وقتها كنت بحارب كتير و بجادل كتير عشان يقتنعوا بأهمية الموضوع فقط ليس إلا
ف ياريت فعلا تتكلمي عن النقطة دي كتير لأن اغلب المسلمين غافلين عن أهمية تعلم العقيدة اساسا ناهيكي عن التعامل مع غير المسلمين.. منتظرة باقي السلسلة ان شاء الله

انا والله قعدت مع طفل فى سنه 3 وقالى باللفظ انا كنت مسلم فى تانيه اما فى 3 حبقى مسيحى ومامته بتقولى عرفيه الاسلام وبعدين هوه يختار

وللاسف لما بتجيلك كمحفظه بتختار من الدين حاجات معينه وتترك حاجات وتجبرك على منهج مناسب لها لانها بتخاف للولاد يروحوا يقولوا حاجه فالمدرسه لدرجه انها طلبت منى مثلاانى اقول ان المسحين حيدخلوا الجنه

عارفه حاولت بكل الطرق اكون مع الولاد فكان ابنها يقولى انا شفت ربنا فى استيكر مع زميلى والبنت تقولها ايه الفرق بين المسيحيه والمسلمه ردت الام مفيش فرق قالتلها البنت اذا حبقى مسيحيه ساعتها جاتلى واتصلت بيه علشان الحق الوضع ولما بدات افهم الولاد خافت ليقولوا شيىء فالمدرسه فتوقفت عن الدار رغم ان فى بنت مسيحيه فالمدرسه جت لبنتها وقالتلها انتى مسلمه وحشه وانا مش حلعب معاكى واما ام المسلمه راحت اشتكت لاداره المدرسه مرضوش ان البنت المسيحيه تعتذر للمسلمه وقالولها دول اطفال ميفهموش حاجه.....احسن يستاهلوا بيتعاملوا بمهانه فالمدارس دى خاصه ان الاغلبيه طلبه ومدرسين واداره كلهم نصارى الا قليل جدا مسلمين

صح جدا ضيفى على كدا بعض المشاهد الحقيقية إللى حصلت معايا شخصيا بنوتة جات عندى الحضانة من بيبي كلاس نصارى سمعت صوت الموبايل قالت الله ذا زى صوت جرس الكنيسة عندنا

وبنت تانى بتقولى ليه يامس مش بتلبسي قصير وتسيبى شعرك وتحطى روج عشان تبقى جميلة زى مس مارى

وصديقة ليا طلعت ابنها من مدرسة نصارى عشان شاف القسيس فى الشارع باس ايده وقالها زى اصحابى مابيعملو😢

احد اقرباء زوجى دخل ابنه [redacted] حتى الصف الثانى وفى احدى خروجتهم مع بعض فى الشارع كاسرة ساب ايد ابوه وجرى فى الشارع لما شاف القسيس وباس على ايده والاسرة فى ذهول من تصرف الابن ولما سالوه ليه عملت كده قال كده علمونا طبعا خرجوا منها وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل

صديقتي مهندسه وابنها كان مع ابني في مدرسه حافظ ابراهيم التجريبيه بشبرا مصر اللي في الشارع اللي فيه كلية هندسة بنها.. حبت تخلي تعليم بنتها فرنساوي فدخلتها كي جي مدرسة راهبات فرنساوي تقريبا الـ[redacted] وهي بتقدم طلبوا منها تبرع للدير عشان هي مقدمه متأخر الكارثه مش إنها دفعته وبس الكارثه إن بعد إسبوع واحد بس من دخول البنت المدرسه لاقيت بنتها بتقول الطقوس والادعيه اللي بيعملوها كل ما يجوا ياكلوا!!!!!!!

والكارثه الأكبر البنت طلبت من أمها تشتريلها سلسله فيها صليب تلبسها فى رقبتها زي صاحبتها ماريان اللي جنبها في الديسك!!!!!!!

والكارثه الثالثه انيل وانيل من الأتنين اللي فاتوا البنت كانت ماشيه مع امها وباباها علي شارع شبرا فجأه لقوا البنت بتشاور علي البتاع بتاعهم ده اللي عامل زي المقشه وتقولها اشتري من ده يا مامي وعلقيه علي الحيطه في البيت بيجيب البركه!!!!!!!

في خلال يومين بالضبط كانت ناقله بنتها وجابتها مع أخوها في حافظ إبراهيم وقالت يغور التعليم الفرنساوي علي اللى عاوزه😊😊😊😊😊😊😊

وهذه شهادة د. جويرية شحاتة
المتخصصة في مجال الاستشارات
النفسية والأسرية:

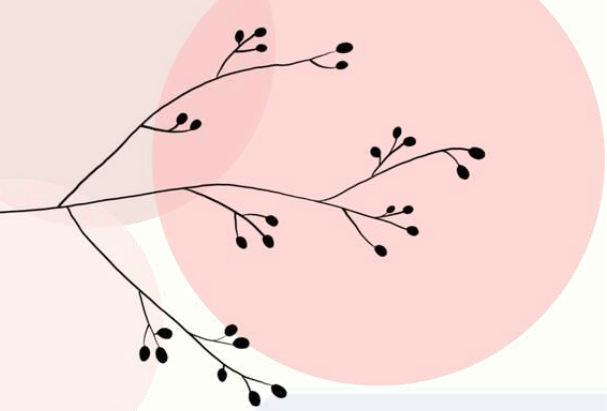

د. جويرية شحاتة

اللي قالت ماحصلهاش حاجة من دا ..
اما انها بتكابر أو او حصلها أكثر من دا .. برمجة عقل لا واعي خفية ليها ولأولادها..
او للاسف انتمائها للمهارة اللغوية والانضباط الوهمي (الظاهرة) في المدارس اهم من اي تمييع ودفن للهوية الاسلامية ((اللي هي كأم أصلا وارد ما تكون واخدة بالها منها اساسا))

واتذكر جالي استشارات كتير في الشأن ده ..
[وللأسف كان منهم حالات نصحتهم والاطفال صغيرين .. وكانوا بيكابروا .. ولما كبروا في مراحل المراهقة كانوا بيتجرعوا مشاكل مضاعفة على مشاكل المراهقة بسبب ان الانتماء والهوية اصلا ضايع]

■ نماذج من حالات استشارية (واقعية) كلها كانت برمجة خفية وتأثير وتأثر :

■ ان الطفل قبل الاكل او تسديد الاهداف في اللعب او المذاكرة يعمل علامة الصليب على جسمه !!

■ الولد بيلقط كل كلامهم اللي بين الثنايا : ويحلف ويقول: والعدرا ... ويسوع ... والمسيح (دا اسمه ايه)

■ لما الطفل يشوف قسيس في الشارع وينظرله لا ارادي بقدسية (ده اسمه ايه)

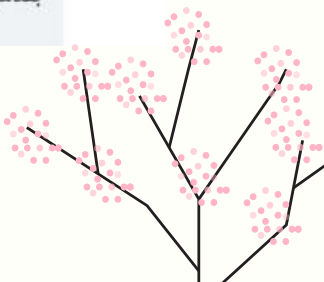

تابع

■ لما الطفل يشوف قسيس في الشارع وينظرله لا ارادي بقدسية (ده اسمه ايه)

■ ولما تبقى الصحبة والقدوة منذ الصغر نصارى .. وتيجي البنت ترفض الحجاب بقوة (ده اسمه ايه)

■ لما البنت اي حد يقولها ربنا قال الرسول قال والبنت ترد تقول لا انا مش عاوزة حد يقولي كدة انا بتخنق اول ماحد يقولي كدة
(ده اسمه ايه)

■ لما يكون كل الميل لا ارادي والانبهار والقدوة للنصارى ولأي بوست او حاجة يعملوها (ده اسمه ايه)

■ لما الولد يشوف بنات النصارى ومعلماتهم الشعر والجسم والتبرج ويطلع على ده .. وياثر ده على سلوكه وميوله ويؤثر على رغباته الجنسية ويروح يقول لمامته انا بحب المسيحيين (كل ده بسبب ايه)

كل دي حالات استشارية أعرفها حقيقي مش تأليف او توقّع .. !!
فعلا الموضوع خطير جداااا

عبادة التفكر

من أهم وأجمل ما يغرس في قلب الطفل حب الله ولأهميتها سنفرد لها مبحثا بإذن الله.

وما بكم من نعمة فمن الله

عبادة الاعتراف لله بنعمه،
وشكره عليها من أهم أسباب
غرس حب الله في قلب الطفل.

وهي تابعة للتفكر في نعم الله
علينا.

كما بدأنا في ربط أي نعمه عند الطفل بالله وحده، وإرجاع الفضل لله في كل شيء منذ أن وعت عيناه على ما حوله؛ فلنستمر في ذلك بشكل متنامي متناسب مع إدراكه الذي نما.

مثال:

من أحضر لك هذه اللعبة؟ سيقول فلان،
نسأله من رزق فلان بالمال الذي اشترى به اللعبة؟
ونجيبه: بأن الله هو من رزقه، أليس كذلك؟
سيقول: بلى هو الله، نقول له: الله رزقنا بالمال وأوصانا بالعطف عليك وبأن نرحمك ونكرمك وندخل الفرح على قلبك بهذه اللعبة.
إذا من واهب تلك النعمة؟ ‹هو الله الرزاق الوهاب›، "ونجعله يكررها"،
ثم نقول له:
هيا يا بني لنشكر الله الكريم ونحمده.

وكذلك نعمة الصحة، ونعمة السكن، ونعمة الطعام والشراب المتوفر، ونعمة الأمن، ونعمة أن رزقه صحبة أهل يحبونه، نعمة الذكاء والذاكرة، نعمة الحواس، والأهم من ذلك كله أن يشكر الله على نعمة ولادته على الإسلام.

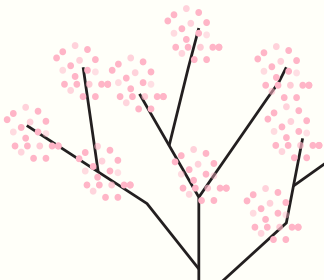

ونعلمه شكر النعمة:

فإن كانت النعم: قوة وصحة وحواسا سليمة؛ فإن شكر النعمة بأن نحافظ عليها، ولا نستخدمها في معصية الله، وأن نساعد من حُرِم منها.

فلا نستقوي على الضعيف ونضربه
أو نظلمه، ولا نسخر من الأعمى،
بل نساعده ونخدمه، ولا نُضْعِف
أسماعنا بوضع سماعات الأذن،
ولا نسمع الموسيقى، ولا نتلف
أبصارنا بمشاهدة الشاشات لساعات
طويلة، ولا نشاهد العورات
ومن يفعل المنكرات، ولا نتجسس
على عباد الله، ولا نشغل حواسنا
بالفضول فيما لن ينفعنا في آخرتنا.

وإن كانت النعم مالا وطعاما وألعابا:

فإن شكر النعمة هو أن نزكي الزكاة المفروضة، وأن نتصدق على المحتاجين، وألا نستعرض النعمة على من حُرِمَ منها ونؤلم قلبه.

- ولأنه سيكبر وسيسأل عن لماذا نمرض أو نتألم ونحن مسلمون نحب الله ونعبده ونطيعه:

فلابد أن تستبقوا السؤال قبل أن يسأله وهو مريض متألم.
فنعلمه في الرخاء والصحة عن حقيقة الدنيا وأنها اختبار وبلاء.

ولن يخلو الأمر، فنجعله يرانا نصبر على المرض والألم ونحن راضون محتسبون الأجر، ونتحدث معه في أثناء مرضنا عن اصطفاء الله لعباده وتمحيصه لهم بأنواع الابتلاءات ومنها الفقر والجوع والخوف والمرض.

وعن رحمة الله ولطفه بنا في مرضنا، وعن محبته لأوليائه من المؤمنين الصابرين.

وعن ابتلاءات الرسل والأنبياء والصالحين وكيف كانوا قدوة لنا في الصبر والاحتساب وطلب رفيع الدرجات، وعن شفاء الله الذي يُذْهِب به مرضنا فنفرح بالأجر ونعلم كيف كنا لا نشكر الله على نعمة الصحة حق الشكر فتلهج ألسنتنا بشكرها بعد أن كنا مقصرين في ذلك.

قال رسول الله ﷺ: (لا يصيبُ المؤمنَ شوكةٌ فما فوقَها إلَّا رفعه اللهُ بها درجةً وحطَّ عنه بها خطيئةً). صحيح الترمذي

ونحصنه ضد التساؤل عن سب كونه الوحيد الذي ابتلي بهذا المرض، وكل من حوله أصحاء.
فنعلمه أن المؤمن يحب لأخيه المؤمن ما يحب.

- وأن المؤمن يفرح إذا أصاب الخير إخوانه.
- وأن المؤمن لا يسعده مرض أو فقر أو شقاء إخوانه.
- ونعلمه أن لكل منا ابتلاء، ولا يسلم أهل الدنيا دار الاختبار والابتلاء من مختلف أنواع الابتلاءات.

- وإذا قرأ لكم الرقية، أو سمعكم تقرأوها وسألكم: هل تعافيتم؟

فلا تجاملوه وتوهموه بسرعة الشفاء لكي يزيد إيمانه بأن القرآن شفاء، فالطفل سينظر في وجوهكم، ويدرك أن الأمر لم يتغير، ولكن علموه أن الله قد يُعجل الإجابة وقد يؤخرها بما فيه الخير لكم في كل الأحوال فأمر المؤمن كله خير، وعلموه أنكم تحسنون الظن بالله وستصبرون حتى يأذن بالشفاء.

ولتقصوا عليه قصة أيوب وصبره على الابتلاءات، وأخبروه بأجر الصابرين، (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ).

ومحصلة كل ما سبق وأهم ثمراته أن يتعلم عن أسماء الله وصفاته وعباده التأمل والتفكر في خلق الله.

فإذا أحب الطفل الله سعى للفوز بمعية الله وحفظه.

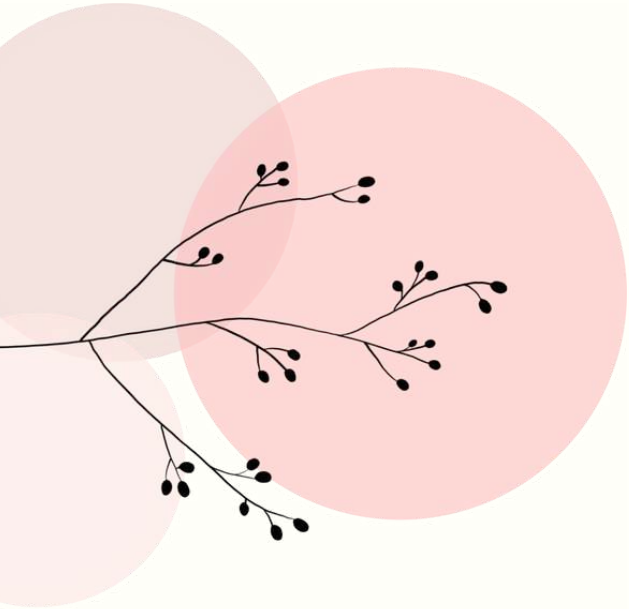

ooo

اذكر الله تفز بمعيته

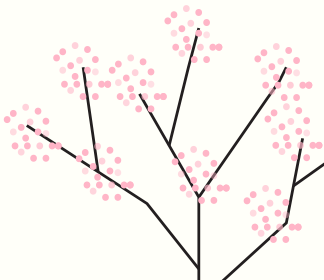

قال رسول الله ﷺ: إنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ يقولُ: أنا مَعَ عبدي إذا هوَ ذَكَرَني وتحرَّكت بي شفتاهُ. رواه ابن ماجة

فنعلمه قاعدة كبرى أخرى ليُثَبِّت الأولى: أن يديم ذكر الله ليحفظ الله قلبه، فمن فاز بمعية الله فاز بالسكينة والطمأنينة.

وفاز بحب الله وجنته.

فندعو للطفل في كل مناسبة ونعلمه أن يدعو لنا ويدعو لنفسه، نعلمه المأثور من الأدعية بحسب إدراكه واستيعابه،

مثل:

اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت.

- نعلمه الأذكار ونشرحها له ونعلمه كيف يتدبر في معانيها.
فالأذكار من أقوى ما يربط الأطفال بالله وبرسوله ﷺ.

وفي كل مناسبة نذكره بالأذكار المخصوصة بها أو بدعاء مناسب لها، فيرتبط قلبه بذكر الله.

كأن نعلمه وقت الفزع أن يقول لا إله إلا الله، والله أكبر، وأن يدعو: اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي.

عند الشعور بالحر: نقول أمامه: اللهم آجرنا من حر جهنم، وارزقنا جنة الفردوس.

وهكذا

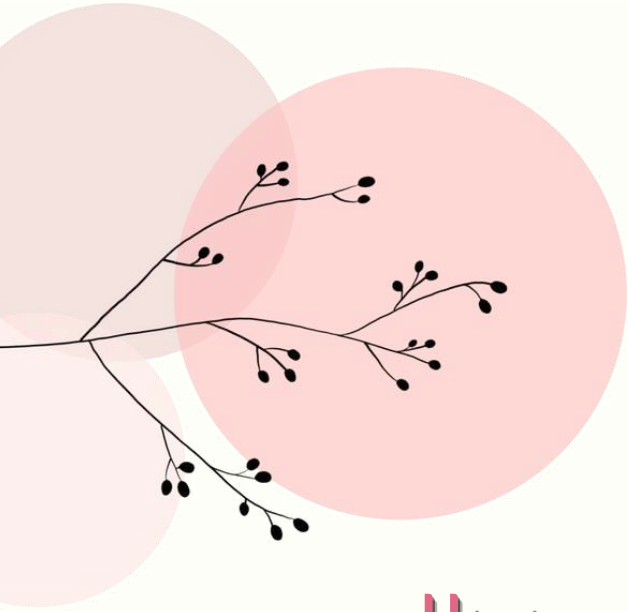

احفظ الله يحفظك

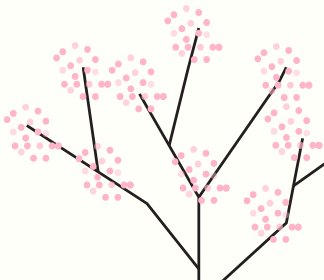

عن عبد الله بن عباس قال كنت خلف رسول الله ﷺ فقال:
(يا غُلامُ إنِّي أعلِّمُكَ كلِماتٍ، احفَظِ اللَّهَ يحفَظْكَ، احفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تجاهَكَ، إذا سأَلتَ فاسألِ اللَّهَ، وإذا استعَنتَ فاستَعِن باللَّهِ، واعلَم أنَّ الأمَّةَ لو اجتَمعت علَى أن ينفَعوكَ بشَيءٍ لم يَنفعوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ لَكَ، وإن اجتَمَعوا على أن يضرُّوكَ بشَيءٍ لم يَضرُّوكَ إلَّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللَّهُ عليكَ، رُفِعَتِ الأقلامُ وجفَّتِ الصُّحفُ). صحيح الترمذي

لابد أن نتعلم ونُعَلِّم الطفل قاعدة كبرى من قواعد الدين:

احفظ الله يحفظك.
وهذا الحديث من أهم ما نعلمه للطفل من أحاديث العقيدة.

فمن يحفظ جوارحه عن المعاصي حبا لله وخوفا منه ورجاء جنته؛ يحفظ الله قلبه من الفتن، ويرزقه الحياة الطيبة.

فيرسخ في ذهنه كيف ييسر الله الهداية لمن طلبها.

وأن الفاجر والكافر لم يطلب الهداية ولم يسع لها، فاستحق ما هو فيه.

وبذلك فإن الله لم يظلم أحدا من خلقه.

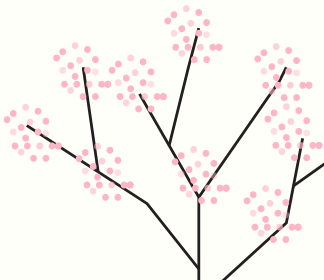

نقول له بحسب عمره واستيعابه:
يا حبيبي (احفظ الله يحفظك)، أي:
اتق الله ولا تفعل ما لا يحبه الله؛
ليحفظ قلبك عن وساوس
الشيطان، الذي يريد أن يغويك
ويضلك.

ونتلو عليه الحديث كاملا وعلى
وجوهنا التوقير والإجلال، فالطفل
يتعلم من مجموع أفعال.

ومن هنا لابد أن نكون قدوة عملية له:

لابد أن نعلم الطفل كيف نحفظ الله فنطيع أمره في كل أحوالنا، في سرنا وعلننا.

لابد أن نعلمه التوكل على الله وحسن الظن بالله واليقين في الدعاء، وعدم الخوف من الإنس أو الجن فهم لا يملكون لنا ضرا ولا نفعا إلا ما شاء الله وقدر.

وعندما يسأل الطفل عن كل فعل وترك ‹لما فعلتم؟ لما لم تفعلوا؟›، فلابد أن تكون الإجابات كلها مرتبطة بالله ورسوله ﷺ وأمرهم لنا أو نهيهم.

‹احفظ الله يحفظك›

فنقول له: ‹لأن الله ورسوله ﷺ أمرونا بذلك، أو لأن ذلك فعل لا يرضاه الله ورسوله ﷺ، أو لأن الله قال لنا في القرآن كذا، أو لأن النبي ﷺ نهانا وقال كذا، أو نفعل ذلك لأنه فرض ربنا جل وعلا، أو نفعل ذلك لأنه سنة نبينا ﷺ›.

(قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ).

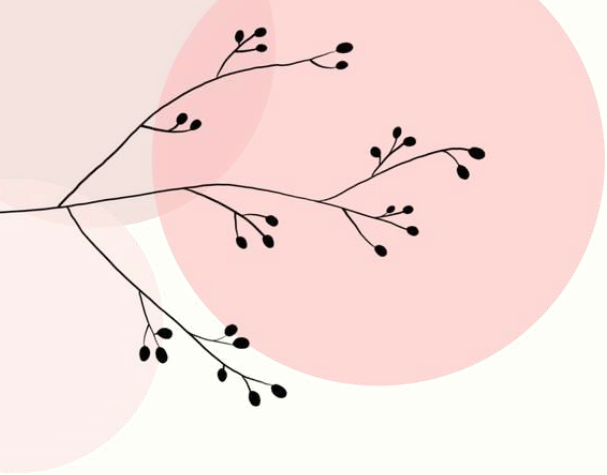

احفظ الله يحفظك

- ولأننا لا نملك أن نراقب أولادنا طول الوقت، وإن راقبناهم بالكاميرات فكيف سنراقب سرائرهم وأفكارهم:

فلابد أن نعلم الطفل معنى احفظ الله: أو مراقبة الله والتقوى.

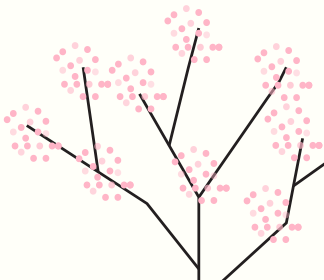

فعندما يُخطئ الطفل نطلب منه أن يتقي الله ونعلمه أن الله سميع بصير شهيد عليم خبير يرانا ويعلم كل شيء عنا أينما كنا، ولو كان والداك لا يرانك؛ فالله يراك، ونجعله يردد: الله ناظري الله شاهدي الله معي، ونعلمه ألا يجعل الله أهون الناظرين إليه، نتغافل عنه أحيانا طالما أنه لا يفعل ما يعرضه للخطر، ولننتبه أنه يحتاج للتذكير بمراقبة الله.

ويجب أن نترك له مساحة من الحركة بدون أن يشعر بمتابعتنا له، ونتغافل عن بعض الأمور ولا نواجهه بكل ما ارتكبه، لكي نستطيع أن ننهي بداخله الخشية من الله؛ وليس منا.

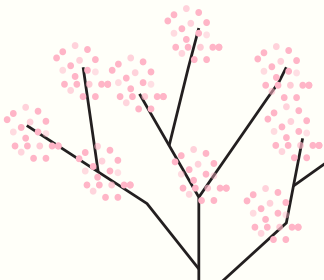

- نعلمه الحياء من الله، لأن خلق الحياء شعار الإسلام والإيمان، وأشد ما يحافظ على نقاء الفطرة.

مثال:

عندما يختبئ ليفسد شيئا نقول له: اتق الله واستح أن يراك من المفسدين، حتى إذا اختبأت عن عيوننا فالله يراك، ويعلم ما توسوس به نفسك، فاتقِ الله.

وعندما يجري عاريا حين يبدل ملابسه أو يتأخر في اللبس نقول له: "لا يا حبيبي لابد أن نستحي من الله ومن الملائكة الكرام.

كما في الحديث عندما سُئل رسول الله ﷺ عن كشف العورة وليس معنا أحد من الناس: (يا رسولَ اللَّهِ فإن كانَ أحدُنا خاليًا قالَ ﷺ فاللَّهُ أحقُّ أن يُستحيا منهُ منَ النَّاسِ).
صحيح ابن ماجة

وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله:

ولابد أن يرانا الطفل في أي مشكلة نبدأ باللجوء لله والدعاء ولا نسارع في أول الأمر بالبحث عن الوسطاء من البشر كي يتوسطوا لنا ويسعوا في حل المشكلة إلا بعد التوجه لله بالتوسل والتضرع في الدعاء.

لابد أن يسهمنا قبل الاستعانة بالبشر ونحن ندعو الله كي يسخر لنا عباده، وييسر لنا الأسباب الحلال لحل المشكلة، ونحن راضون مطمئنون.

فيتعلم أن يبدأ في أي شيء يطلبه بالدعاء لله وأن يعلق قلبه بالله فيطلبه من الله أولا.

وبهذا الحديث يطمئن قلبه لقضاء الله وقدره، وأن كل المخلوقات لا تملك أكثر من تنفيذ ما قدره الله وقضاه.

فنعلمه أن يلجأ إلى الله ويحتمي به عند الخوف من كل شيء، ونعلمه أن يدعو الله أن يصرف عنه كل سوء وشر.

فنقول له:

يا بني:
لا تخش أحدا إلا الله، ولا يملك لك الإنس والجن جميعهم خيرا أو شرا إلا ما أراد الله، فليكن كل همنا هو اللجوء إلى الله ودعائه بما نريد.

ونعلمه الاستسلام لقضاء الله وقدره بقول: قدر الله ما شاء فعل عند كل أمر لا يسرنا.

ونعلمه أننا عباد الله ماضٍ فينا حكم الله، عدلٌ فينا قضاؤُه.

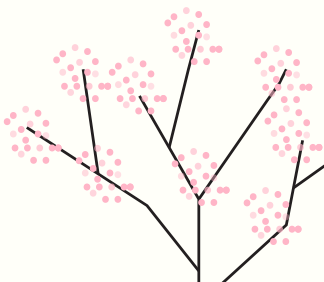

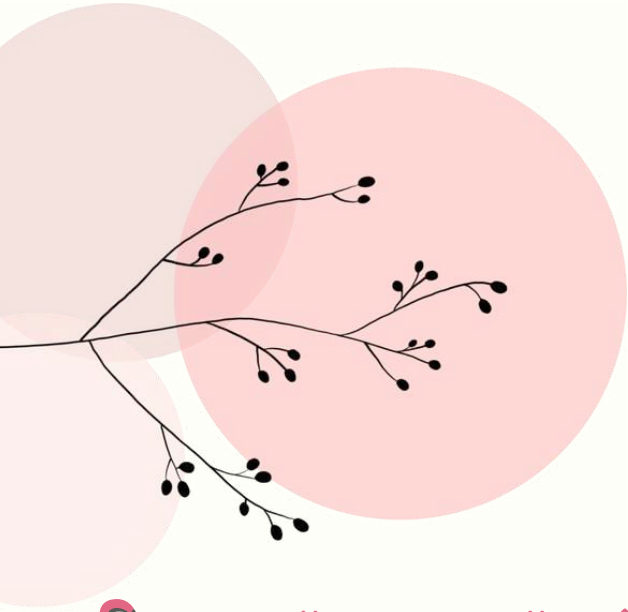

ooo

دعوت الله فمتى يستجيب؟

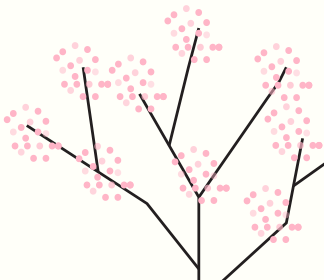

لابد أن نعلم الطفل أحوال إجابة
الدعاء، لكيلا يظن بربه ظن
السوء، ويشعر أن الله لا يحبه.

فنقول له:

عندما ندعو الله السميع القريب المجيب الحكيم الرحيم، فإنه تبارك وتعالى:

- قد يستجيب.
- وقد لا يستجيب.

وإذا لم يستجب لنا فإنه عز وجل:
يجازينا بالحسنات أجر عبادة الدعاء في الآخرة.
أو يصرف عنا السوء.

وهذا باختصار ما يتعلمه في الثالثة والرابعة، وقريب من الخامسة نفصل أكثر بحسب إدراكه.

فنعلمه الحديث بشرح موجز:
قال رسول الله ﷺ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ؟ قَالَ: اللَّهُ أَكْثَرُ).
صحيح رواه أحمد

فإذا قال دعوت الله كثيرا أن يرزقني بهاتف محمول ولم يرزقني به حتى الآن، ألم أدعوه كثيرا؟

نقول له:
يا حبيبي: الدنيا دار اختبار، وليست دار تحقيق الأمنيات كلها مثل الجنة.

الله يعلم أين هو الخير، فالهاتف لم يأت لأنه ليس فيه خير لك.

أنت تظن أن فيه الخير؛ لكن الله يعلم، ونحن لا نعلم.

وهكذا كل شيء تدعو به قد يأذن الله ويحققه لك في الحال، كرما منه وفضلا، ورحمة.

وقد يؤجله لوقت قريب أو بعيد كما يريد الله وكل شيء بقدر، وبحكمة، وهذا أيضا من رحمة الله، لأنه أعلم بما ينفعنا، والله يعلم ونحن لا نعلم.

وقد لا يحققه أبدا لنا لأنه ليس فيه الخير.

وإن كان لحكمة لا نعلمها لن يجيب لهذا الدعاء، فهو رب كريم؛ يعطينا أجرا كبيرا على دعائنا، أو يصرف عنا السوء بدعائنا. فكل أمر المؤمن خير.

والجنة هي مكان تحقيق كل ما نتمنى وفي الحال.

لأن الدنيا يختبرنا الله فيها.

نصائح:

لا تحاولوا إحضار كل ما يدعو الطفلُ به اللهَ في الحال؛ كوسيلة لتحبيبه في الدعاء؛ فيتعود على أن إجابة الدعاء دائما تكون في الحال، فيُصدم إذا ما دَعَى ولم تتحقق دعوته في الحال، وهذا بلا شك سيحدث، وقد يقنط ويشك في الله.

فنعلمه قول الله: (وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)، ونكرر عليه دائما: (وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

ونخبره بأن الله بعباده خبير بصير يعلم ما يصلحهم وما يفسدهم والمؤمن يرضى بقضاء الله ويشكر الله والمؤمن أمره كله خير.

نعلمه قول الله: (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ).

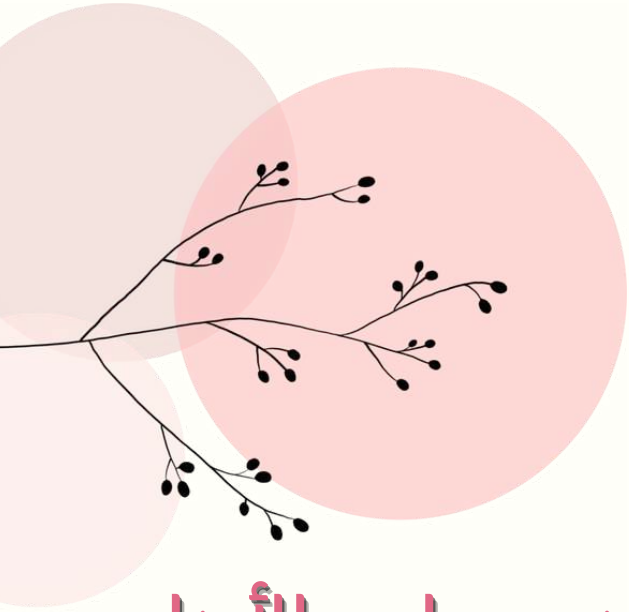

ooo

إياكم والكذب على الأبناء

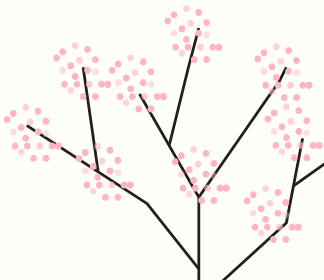

- ولأن الطفل غير مكلف فمن الكذب أن نقول له: "سيعاقبك الله إذا فعلت كذا".

ولكن نَصِف الفعل بأن الله لا يحبه أو أن الله يبغضه، أو نَصِف الفاعلين عموما على سبيل المثال: "يا بني لا تفسد إن الله لا يحب المفسدين".

- ومن باب أولى فلا يجوز الكذب وترهيب الطفل غير المكلف بأن الله سيدخله النار وبئس القرار، أو أن الله يكرهه ولن يحبه، لن يرتدع الطفل غالبا، ولكن سيكره خالقه ومولاه بسبب ذلك.

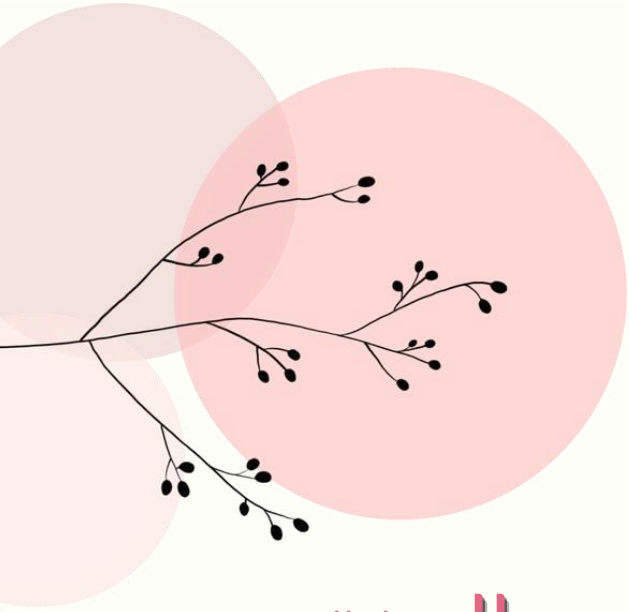

التربية بالقرآن والسنة

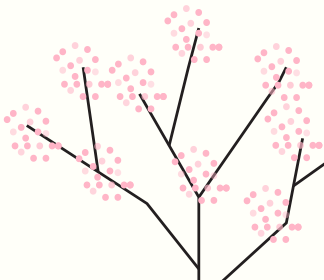

- من أجهل وسائل التربية هي التربية بالنصوص من الوحيين، أي: بالآيات والأحاديث.

- فلوقع الآية والحديث سطوة على القلوب، لوقع النص القرآني والنبوي أثر في نفس العباد، وكثير منا رأى تأثر الأعاجم بسماع القرآن بالرغم من عدم فهمه.

ويحضرني مثالا لوقع النصوص على النفوس، فابنتي رقية حباها الله من صعب الطباع ما أسأله أن يجعله قوة في الحق وفي الدعوة لدينه، عندما كان عمرها 3 سنوات لم تكن تستجيب لأمري بترتيب ألعابها؛ إلا إذا قلت لها نبينا ﷺ حبيبنا يقول: (إِمَاطَةُ الأَذَى عَنْ الطَرِيقِ صَدَقَة). فكانت تجري فترتبهم وتبعدهم عن طريقنا حتى لا نتعثر فيهم.

- نبدأ بتوجيه الطفل بالآيات والأحاديث في الأفعال اليومية المتكررة كترغيب بقولنا (الله يحب كذا) وترهيب بقولنا (الله لا يحب، الله يكره ويبغض كذا).

- نستخدم الآيات والأحاديث المكونة من كلمات معدودة لتناسب استيعابه وإدراكه وفهمه في هذه السن الصغيرة، ومن انتهج هذا النهج يدرك كيف أن وقع الآية والحديث في نفس الطفل يختلف عن وقع الأمر المجرد من الأهل، سيأتي بيانه بالتفصيل لاحق إن شاء الله.

أمثلة:

- عندما يبدأ الطفل بنطق جمل قصيرة نحفظه سورة الإخلاص والفاتحة والمعوذات وباقي المفصل من السور.
- لابد من الاهتمام مع حفظ القرآن بتفسير مبسط للآيات، فيتعلم الحلال والحرام والأمر والنهي والتسليم لله ولرسوله ﷺ وطاعتهم، وبهذا يتعلم الإيمان قبل أن يثبت حفظ القرآن؛ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: " كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ، فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ، فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا " رواه ابن ماجه

- نربيه بالقصص من الوحيين، فالطفل ذو الأربعة أعوام يفهم قصص الأنبياء والقصص القرآني خصوصا القصص التي فيها ذكر للحيوانات مثل فيل أبرهة ونملة سليمان وحوت يونس وأجزاء من السيرة، حيث يمكننا أن نحكي له بشكل مختصر ونبتعد عن التفاصيل التي لن يستوعبها.

- في هذه السن الصغيرة ولرؤيته كيف تعظمون قول الله ورسوله؛ فلربما دعاه ذلك لتأليف آيات وأحاديث، فنجد بعض الأطفال يقولون: قال رسول الله أعطوني حلوى، أو ما شابه.

وهنا: لابد أن نقابل تلك الأقوال بعدم الضحك، بل نقابلها بجدية وحزم، بدون صراخ أو إفزاع له فهو طفل يتعلم.

فنعلمه ما هو الوحي، ومعنى قال الله، وقال رسول الله، ونعلمه حكم من كذب على الله ورسوله، وأن الأمر عظيم، ولا يجوز تكرار ذلك، وحاجته يخبرنا بها بدون أن يلجأ لتلك الادعاءات.

- نراعي إدراك الطفل واستيعابه ونتقصى ما الذي فهمه، ونوضح له ما استشكل عليه، مثال:

ذات يوم ضربت فاطمة أختها، فقلت لها زاجرة ومعاتبة: يقول رسول الله ﷺ: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِه).

نظرت لي نظرة استسلام لقول حبيبها، ثم جرت بسرعة البرق؛ وضربت أختها بقدمها.. فأفهمتها أن لسانه ويده كناية عن كل الجوارح، والمطلوب عدم إيذاء الآخرين بكل الطرق.

وذات يوم عابت طعامنا فقلت لها:
أن حبيبنا ﷺ ما عاب طعام قط.
فجاءت بلعبتها على هيئة معزة
وقالت لي: أمي المعزة تخبرك أن
الطعام سيء جدا.
فأخبرتها أن عليها تهذيب معزتها
وتعليمها أن النبي ﷺ لم يعب
طعام قط.

بحسب عمره واستيعابه والمواقف التربوية نربيه بالآيات والأحاديث، وستستمر تربيتنا لهم ولأنفسنا بالآية والحديث حتى نهاية العمر.

نماذج أخرى:

- يمكن مع أي خطأ أن نعلمه ونذكره بقول النبي ﷺ:
(اتَّقِ اللهَ حيثُما كُنْتَ، وأتبِعِ السَّيِّئةَ الحسَنةَ تَمْحُها).
صحيح رواه الترمذي

- إذا كان الطفل ذو طبع فضولي يفتح حقائب وأدراج ودواليب الأهل والأقارب عند زيارتهم في بيوتهم؛ نكرر عليه أن هذا أمر لا يحبه الله ورسوله ﷺ وأنه (مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المرء تَرْكِه ما لا يَعْنيه).

- إذا كان الطفل عصبي المزاج سريع الغضب نكرر عليه أمر نبي الله ﷺ ووصيته: (لَا تَغْضَبْ).

- إذا كان يريد الأكل وهو نائم أو متكئ نكرر عليه قول نبي الله ﷺ: (لا آكُل مُتَّكِئا).

- إذا كان لا يرضيه شيء ويستكبر يتبطر على النعمة ويتبرم، نقول له: قال رسول الله ﷺ: (الْأُشَرَةُ شَرٌّ). الأدب المفرد للبخاري، (وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)، (وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ).

- إذا كان يمشي معجبا بنفسه، يتفاخر بما حباه الله به من النعم، أو هو غير حريص كثير الجري، يحطم ما حوله، وكثير الوقوع نقول له: (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ).

- إذا كان عالي الصوت ويصخب ويخشن صوته بشكل مزعج أو يصدر أصواتا منكرة من فمه وأنفه عن قصد؛ نقول له: (وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ).

- إذا كان يرفض تهذيب شعره، نقول له قول النبي ﷺ: (من كانَ لَهُ شعرٌ فليُكرمْهُ). رواه أبو داود

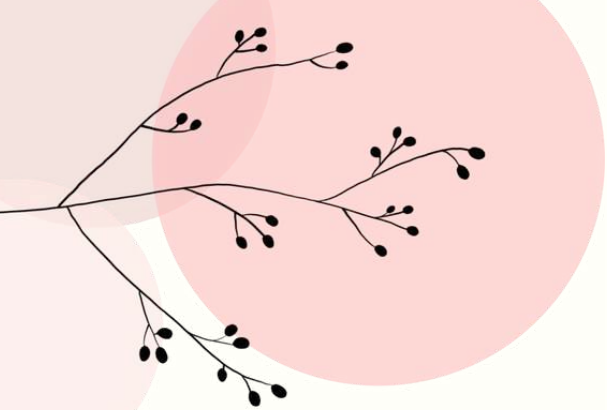

- إذا أمرناه بشيء فغمغم أو تأفف أو خبط بقدمه أو رفض صراحة، نقول له (فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا).

نهى الله عن كلمة ‹أف›، وهي مجرد هواء يخرج من بين الشفاة المضمومة، فما بالك يا بني بمن يصخب أو يعلو صوته بما يؤلم والديه، أو بمن يرفض أمرهما فيما يصلح دنياه وآخرته؟

ونذكره بأجر بر الوالدين العظيم:
قال الله تعالى: (وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ).

سأل عبدالله بن مسعود النبي ﷺ: (أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال: ثمّ أي؟ قال: ثمّ برّ الوالدين، قال: ثمّ أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قال: حدّثني بهن، ولو استزدته لزادني). رواه البخاري

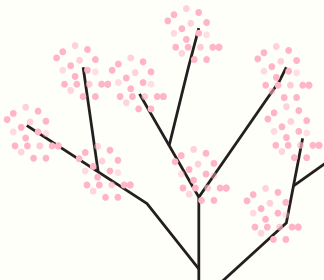

جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال:
(يا رسولَ اللهِ، من أحقُّ الناسِ بحُسنِ صَحابتي؟ قال: أُمُّك، قال: ثمّ من؟ قال: ثمّ أُمُّك، قال: ثمّ من؟ قال: ثمّ أُمُّك، قال: ثمّ من؟ قال: ثمّ أبوك).
رواه البخاري

- وإذا كانوا إخوة ويرفضون تنفيذ أي طلب لنا وكل منهم يريد أن يرمي تنفيذ المهمة على أخيه؛ يمكننا أن نحفزهم بالفوز بأجر بر الوالدين كما سبق، والفوز برضا الوالدين، فرضا الله في رضائهما، والفوز بدعوة الوالدين المستجابة.

قال رسول الله ﷺ: (ثلاثُ دعَواتٍ يُستجابُ لَهنَّ لا شَكَّ فيهنَّ دعْوةُ المظلومِ ودعْوةُ المسافرِ ودعْوةُ الوالدِ لولدِه). رواه المنذري.
قال رسول الله ﷺ: (رضا الرَّبِّ في رضا الوالدِ، وسخطُ الرَّبِّ في سخطِ الوالدِ).
رواه الترمذي

- وإذا كانت المهمة هي تنظيف حجرتهم مثلا نزيد: أن الله جميل يحب الجمال والملائكة تنفر مما ينفر منه البشر وتكره المكان غير النظيف.

قال رسول الله ﷺ: (إنَّ الملائكةَ تتأذَّى مما يتأذَّى منه بنو الإنسان). رواه أحمد

- ولترغيبهم في تجميع ألعابهم المتناثرة لكيلا ندوسها بأقدامنا فتجرحنا وتؤلمنا نحفزهم بقول النبي ﷺ: (وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ). البخاري

- إذا كان يرفض أن يساعد أهله في أي شيء نقول له قال رسول الله ﷺ: (خَيْرُكُم خَيْرُكُم لأَهْلِه).

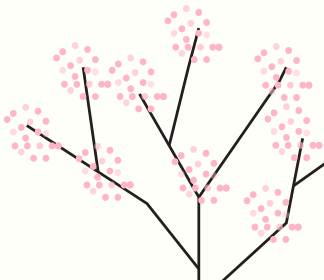

- إذا كان عنيدا صعب الطباع نتلطف معه نمسح على رأسه وصدره وندعو له ونذكره بقول النبي ﷺ: (حُرِّمَ على النَّارِ كلُّ هيِّنٍ، لَيِّنٍ، سهلٍ، قريبٍ منَ النَّاسِ). رواه الترمذي

ونطلب منه أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم الذي يريد أن يحزنه بالعناد والمكابرة.

- إذا تعارك الإخوة على الجلوس على أحد المقاعد نطلب منهم أن يفسحوا لبعضهم ونحفزهم بأن من يفسح لأخيه يفسح الله له، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ).

- إذا بدا منه الأثرة والأنانية والبخل نقول له: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، و(لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ). البخاري ومسلم

- إذا كان مجادلا، أو إذا كان يختلق قصصا كاذبة أو يكذب أو يهزح بكذب نقول له هذا أمر لا يحبه الله ورسوله ﷺ ألم تعلم أن الله قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ).

وأن نبي الله ﷺ قال: (أنا زعيمٌ ببيتٍ في رَبَضِ الجنةِ لمَن تَرَكَ المِراءَ وإن كان مُحِقًّا، وببيتٍ في وسطِ الجنةِ لمَن ترك الكذبَ وإن كان مازِحًا، وببيتٍ في أعلى الجنةِ لمَن حَسُنَ خُلُقُه). رواه أبو داود

- إذا سب أحدهم، أو ردد البذيء من الكلام مثل النكات أو الأغنيات الفاحشة أو تنادوا فيما بينهم بألقاب بذيئة على سبيل الضحك، نقول له هداك الله، قال رسول الله ﷺ: (المسْلِم مَنْ سَلِمَ المسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِه ويَدِه).

وهل تعلم أن نبينا ﷺ قد علمنا أن: (حُسْنُ الخُلُقِ أثْقَلَ شَيء في المِيزَانِ).

و«إن الله يُبْغِض الفاحش البَذِيء». عن ابن مسعود مرفوعًا رواه الترمذي

و«ليس المؤمن بِالطَّعَّان، ولا اللَّعَّان، ولا الفاحش، ولا البَذِيء». عن أبي الدرداء مرفوعًا رواه الترمذي

- إذا كان ذا طبع عنيف ويضرب أقرانه نقول له قال رسول الله ﷺ: (المسْلِم مَنْ سَلِمَ المسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِه ويَدِه).

وأن نبينا ﷺ قد علمنا أن: (حُسْنُ الخُلُقِ أثْقَلَ شَيء في المِيزَانِ).

- إذا تعارك الإخوة أو تنابزوا بالألقاب أو سخروا من بعضهم نطلب منهم أن يستعيذوا بالله من نزغ الشيطان، (وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا)، لأن الله نهانا عن تلك الأفعال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ).

ولا نرضى كذلك بأن يطلقوا على بعضهم البعض ألقابا كريهة ولو بدا منهم الرضا والقبول، ولو اكدوا لنا ألف مرة أن ذلك على سبيل الفكاهة، فلابد أن ينزغ الشيطان طالما أنهم لا يقولون التي هي أحسن.

- وإذا تخاصموا نعلمهم أن الصلح خير وأن خيرهم من يبدأ بالسلام، وكذلك إذا كان بينهم غيرة وحسد وتنافس غير محمود نحكي لهم قصة إخوة يوسف عليه السلام وأن الغيرة تجر للحسد والتحاسد والتباغض ونقول لهم أن رسول الله ﷺ قال: (لا تَباغَضُوا، ولا تَحاسَدُوا، ولا تَدابَرُوا، وكُونُوا عِبادَ اللَّهِ إخْوانًا، ولا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أيَّامٍ). البخاري

- إذا كان يشتكي من نصيحة أخيه له ويعتبرها تدخلا في شئونه، نقول له: قال رسول الله ﷺ: (المؤمِنُ مرآةُ أخيهِ، المؤمنُ أخو المؤمنِ يَكُفُّ عليهِ ضَيْعَتَه ويحوطُه مِن ورائِهِ).
الأدب المفرد للبخاري

- إذا كان يرفض أن يعطي أخاه مما يأكله، نبين له أن الاجتماع على الطعام سبب لأن يجعل الله فيه البركة، ونقول له: قال النبي ﷺ: (طَعامُ الواحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وطَعامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأرْبَعَةَ). مسلم

ونذكره بأن الإيثار وترك الشح سبب للفلاح: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

- إذا كان مقطب الجبين وملامحه غضبى نقول له: (تَبَسُّمُكَ في وَجْهِ أخيكَ صَدَقَةٌ). رواه ابن حبان.

- إذا وقعت عيناه على عورات نقول له: (اصْرِفْ بَصَرَكَ)، ويمكننا أن نغير اتجاه بصره بأيدينا، ونذكره بقول الله تعالى: (قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ۝ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ).

- إذا كان يسئ الظن بالآخرين، أو يتجسس عليهم، أو يغتاب الآخرين بذكر ما يسوؤهم؛ نبين له حرمة تلك الأفعال: حيث قال الله تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ).

- إذا كان ينقل لنا ما يقال عنا، أو ينقل للآخرين ما يقال عنهم، نوقفه كيلا يكمل كلامه، ونعلمه حرمة النميمة وقول النبي ﷺ: (لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ نَمَّامٌ).

- إذا كان يُسِرُّ لنا بكلام وفي الجلسة إنسان ثالث لا يسمع نقول له، أوصانا النبي ﷺ بقوله: (إذا كُنْتُمْ ثَلاثَةً، فلا يَتَناجَى رَجُلانِ دُونَ الآخَرِ حتَّى تَخْتَلِطُوا بالنَّاسِ، أجْلَ أنْ يُحْزِنَهُ). البخاري

ونعلله أن الثالث قد يحزن لأنه حُرِمَ مشاركتنا في الحكاية الجميلة التي يقصها، أو أنه يحزن لأنه ظن أننا نتحدث عنه.

- إذا كان يلعب بعنف ويستخدم ما يمكن أن يجرح من الأدوات في لعبه مع إخوته مهددا إياهم بالقتل على سبيل المزاح أو الجد؛ نعلمه قول النبي ﷺ: (لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ علَى أخِيهِ بالسِّلاحِ، فإنَّه لا يَدْرِي، لَعَلَّ الشَّيْطانَ يَنْزِعُ في يَدِهِ، فَيَقَعُ في حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ). البخاري

وهكذا.....

- مع ملاحظة أنه إذا ارتكب طفلك فعلا سيئا وعاقبتِه يمكنكِ مع أول فعل حسن يفعله أن تخبريه بمنحة الله ووعده لنا تبارك وتعالى في قوله: (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ)، فيتعلم أن يُتْبِعَ السيئة بالحسنة لتمحُها، وما أجمل الحسنة إذا كانت هي القرآن فيترسخ في ذهنه أن القرآن شفيع لنا في الدنيا كما أنه شفيع لنا في الآخرة.

الخلاصة في تعديل أي طبع أو سلوك غير مرغوب:

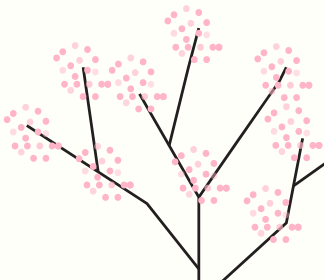

يجب ربط أي أمر بالله وبرسوله ﷺ فنذكر ما يحبه الله ورسوله ﷺ ويرضوه وما هو عكس ذلك؛ نقول هذه صفة أو خُلُق أو فعل لا يحبه الله ورسوله ﷺ، وأن الله ورسوله ﷺ قد أمرونا بكذا أو أن الله ورسوله ﷺ يحبون كذا (ونذكر الأمر المطلوب غرسه).

ويمكننا الاستعانة بكتاب أو بالبحث على مواقع الإنترنت عن المشكلة المراد حلها أو الخلق المراد تقويمه أو الخلق المراد غرسه، ونحفظ الآيات والأحاديث المتعلقة به ونستعين بها يفيدنا من قصص الأنبياء وسيرة النبي ﷺ وقصص الصحابة والتابعين في تعليم الطفل ما يحبه الله وما يرضاه، كما يمكننا الاستعانة بالقصص التربوي الذي يتم تأليفه بحيث يكون موجها لتعديل سلوك أو صفة معينة.

نبحث في محرك البحث على الانترنت بهذه الصيغة ‹على سبيل المثال›:

"علاج الكذب في الإسلام"، أو "تعليم الطفل الصدق في الإسلام" ولابد أن نذكر "في الإسلام" لنبتعد عن مواضيع التربية الغربية الحديثة وضلالاتها.

الله الله في قلوب أبنائكم
الغضة.. اغرسوا فيها الإيمان
واستودعوهم الله.

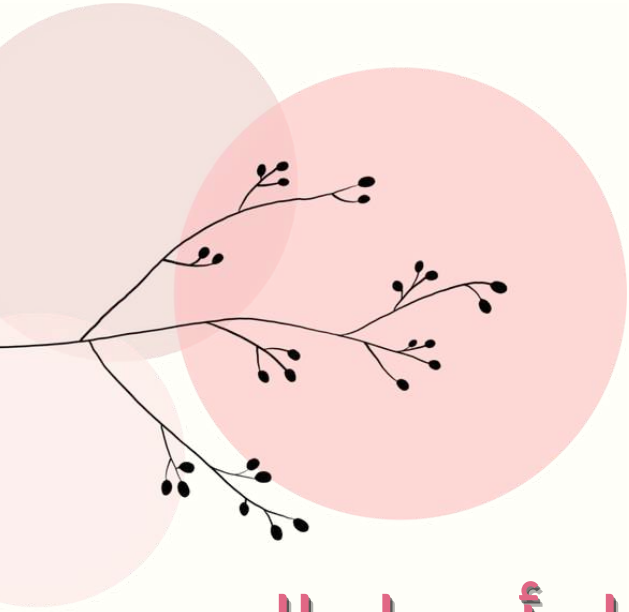

تعليم الطفل أصول الدين

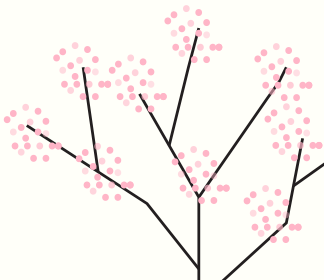

يروج أتباع التربية الغربية لأن العلم عن الله وعن أركان الإيمان والغيبيات وعن أركان الإسلام مما يصعب على الطفل، ويجب تأجيل كل تلك المعارف لما بعد السابعة من العمر.

في حين يروجون لتعليم الطفل من عمر 3 سنوات علوم المنطق وعلوم الفلك وعن الحيوانات المنقرضة وغير ذلك.

فتضيع على الطفل سنوات تعلم الغيبيات مع التسليم وبدون تشكيك.

من 3-4 سنوات

بحسب استيعابه نلقنه إجابات تلك الأسئلة:

- من ربك؟ ربي الله.
- وما دينك؟ ديني الإسلام.
- ومن نبيك؟ نبيي محمد ﷺ.

- ويحفظ أركان الإيمان.
- قال رسول الله ﷺ عن أركان الإيمان: (أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ). مسلم

- ويحفظ أركان الإسلام.
- قال رسول الله ﷺ: بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ، وإِقَامِ الصَّلَاةِ، وإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، والحَجِّ، وصَوْمِ رَمَضَانَ. البخاري

نكررها عليه حتى يحفظها.

من 4-5 سنوات

- يمكن أن نزيد التالي بحسب عمره واستيعابه وإدراكه.
- مع ملاحظة أن بعض الأطفال قد لا تقدر على استيعاب التالي قبل 6 سنوات فالاختلافات في الإدراك والاستيعاب في هذه السن واسعة.
- ويختلف الاستيعاب أيضا بسبب العمر الذي بدأنا فيه بتعليم الطفل عن الله وعن أركان الإيمان والإسلام.
- فمن بدأنا معه منذ المولد؛ سيختلف عمن بدأنا معه منذ الرابعة من عمره.
- فلابد من مراعاة التدرج والتمهيد، لمن بدأنا معه في سن متأخرة.

- نبدأ معه يوميا بسؤال أو سؤالين، ونكرر ذلك لمدة أسبوع أو أكثر حتى يستوعب الطفل ما نعلمه إياه وتستقر الإجابات في وعيه.
- من المتوقع أن يُظهر الطفل عدم الفهم والاستيعاب من أول وثاني مرة، وربما ثالث ورابع مرة، لذا فلابد من التكرار.
- نسأله ونصمت برهة ‹ليستوعب السؤال؛ لا ليجيب عليه بالطبع› ثم نلقنه الإجابة بالفصحى؛ بالطبع لن يفهمها تماما، فنشرح له بالعامية القريبة من الفصحى قدر استطاعتنا.

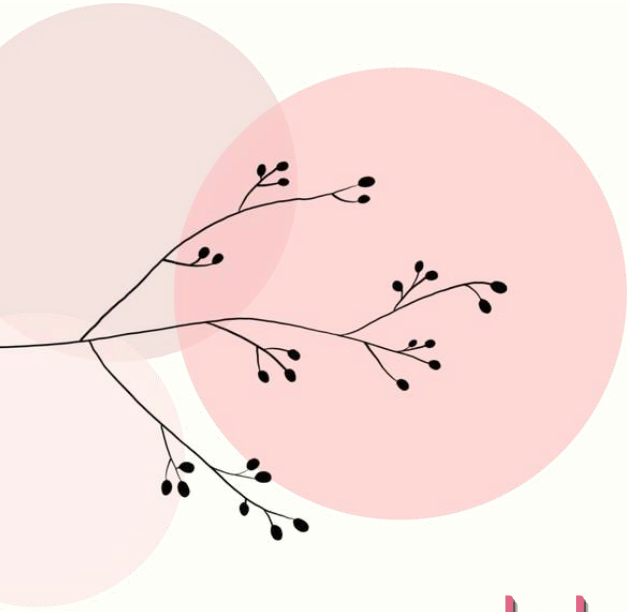

ما نعلمه للطفل عن ربه

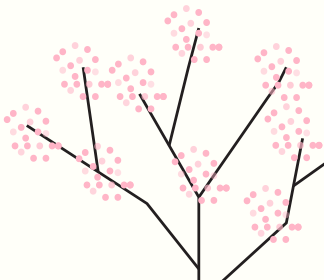

- من ربك؟ ربي الله.
- ما معنى ربي الله؟ أي: ربي الله الذي خلقني ورباني وربى جميع العالمين بنعمه فرزقنا بكل شيء ودبر أمرنا.

- ما معنى الله إلهي؟ أي: هو معبودي ليس لي معبود سواه، أي: لا أفعل العبادات والطاعات من صلاة وصيام وزكاة إلا إليه.

فلا نعبد الأصنام، ولا الكواكب والنجوم، ولا أي مخلوق، ولا نتقرب بالطاعات مثل الصدقات، والإطعام، والذبح لأي مخلوق.

- من الذي خلقك؟ الذي خلقني هو الله سبحانه وتعالى.
- هل يمكن أن نكون أتينا بدون خالق؟

لا يمكن أن نكون قد أتينا من العدم، الأشياء لا توجد هكذا فجأة بدون سبب، هذا الهاتف لابد له من صانع صنعه، وكذلك نحن، لابد لنا من خالق خلقنا، خالق مريد قوي قدير حكيم عليم خبير.

ولا يستطيع أحد غير الله أن يخلق ذبابة، ولو اجتمعوا على ذلك.

- لماذا خلقك الله؟ خلقني الله لأعرفه وأعبده.

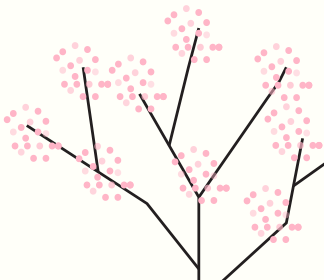

- ما هي العبادة؟ هي كل فعل أو قول يحبه الله ويرضاه، مثل الصلاة والتسبيح وذكر الله وتلاوة القرآن، وبر الوالدين، والصيام والزكاة والصدقة وحسن الخلق، وغير ذلك.

- كيف تعبد الله؟ أعبد الله بطاعته. فلا أعبد أحدا غيره، ولا أعصي أمره ولا أفعل ما نهى عنه.
- هل يستحق المخلوق العبادة؟ لا يستحق العبادة أحد إلا الله، من خلقنا ورزقنا ودبر أمرنا هو فقط من نعبده.

- أين الله؟ الله فوق السموات.
- هل الله معنا؟ نعم الله معنا أينما كنا بعلمه وسمعه وبصره ولطفه ورحمته.

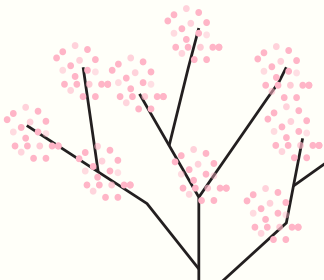

- هل الله يشبه مخلوقاته؟ لا فالله ربنا جل وعلا (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ).

- هل يمكن أن نرى الله؟ في الدنيا لا نراه.
- متى يرى المسلمون ربهم؟ يرى المسلمون ربهم عند دخولهم الجنة.

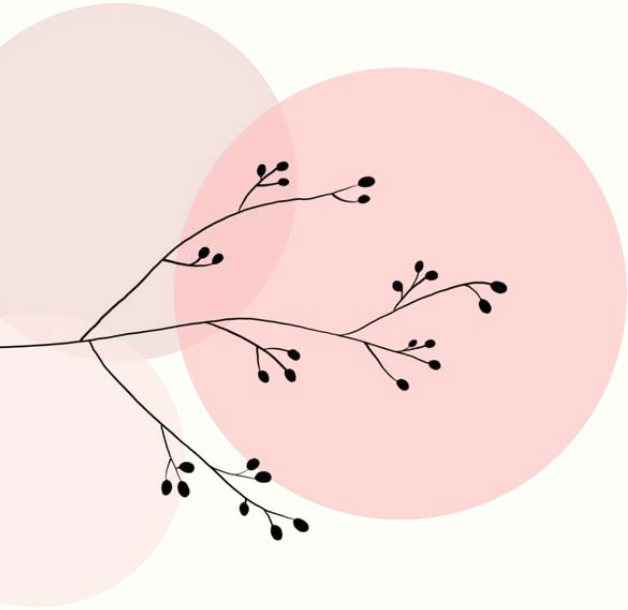

ooo

ما نعلمه للطفل عن دينه

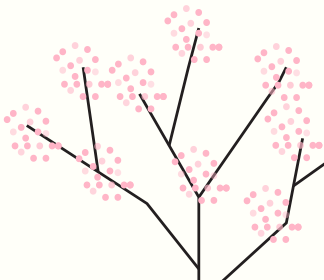

- ما دينك؟ ديني الإسلام.

وفي آخر تلك المرحلة وبحسب استيعابه نزيد:

- ما معنى دين؟ دين هو الملة أو الطريقة، وهو اسم لما يُعْبَد به الله.

أي: كيف سنعبد الله؟ بأي طريقة سنعبده؟ أي طريق نسلكه؟
سنعبد الله بدين الإسلام.

ما معنى الإسلام؟ الإسلام هو: الاستسلام لأمر الله ونهيه.
فنقول لكل ما أمرنا الله به أو نهانا عنه: ‹سمعنا وأطعنا›.

والله لا يقبل الله غير الإسلام دين التوحيد دينا.
غير ذلك لا يقبله الله.

ونتلو عليه قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾، وقول تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

فهذا هو الدين المقبول عند الله، وغير ذلك الدين لا يقبله الله.
ونحن لا غاية لنا إلا عبادة الله وتوحيده.

ولا غاية لإبليس بعد أن أخرج أبينا آدم من الجنة؛ إلا أن يضلنا عن الصراط المستقيم، فيزين للعباد أن يعبدوا الله بغير الإسلام، ليدخلوا النار.

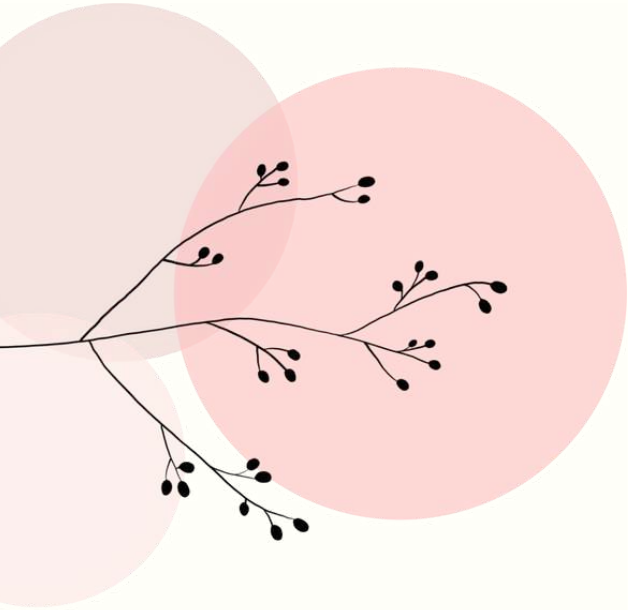

ooo

ما نعلمه للطفل عن نبيه

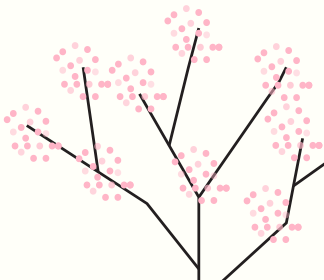

- من هو نبيك؟ نبيي هو الصادق الأمين خير البشر، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم ﷺ، أرسله الله رحمة للعالمين.

وفي نهاية تلك المرحلة بحسب الاستيعاب نزيد التالي:

- كيف نؤمن بأن محمدا رسول الله؟

بتصديقه فيما أخبرنا به عن الله، وطاعته فيما أمر.

فالقرآن والأحاديث النبوية الثابتة الصحيحة نصدقها كلها فهي وحي من الله؛ والنبي محمد ﷺ هو الصادق الأمين الذي قال عنه ربنا تبارك وتعالى: (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى).

ونطيعه ﷺ فيما أمرنا به وما نهانا عنه؛ لأن الله أمرنا بطاعته.

ومن يريد أن يحبه الله يطيع رسول الله ﷺ فيحبه الله: قال الله تعالى: (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)

وقال تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).

- **أين ولد النبي ﷺ؟** ولد النبي ﷺ بمكة، في عام الفيل.
- **أين توفي النبي ﷺ؟** توفي النبي ﷺ بالمدينة.
- **ما اسم أم النبي ﷺ؟** أم النبي ﷺ اسمها آمنة بنت وهب.

- أرضعته حليمة السعدية وعاش معها حتى بلغ الرابعة من عمره، ولما بلغ السادسة ماتت أمه، وكفله جده عبد المطلب، وبعد أن مات جده رباه عمه أبو طالب، عمل النبي ﷺ برعي الغنم، ولما كبر عمل بالتجارة، ثم تزوج أمنا خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.
- من أولاد النبي ﷺ؟ زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة والقاسم وعبد الله وإبراهيم.

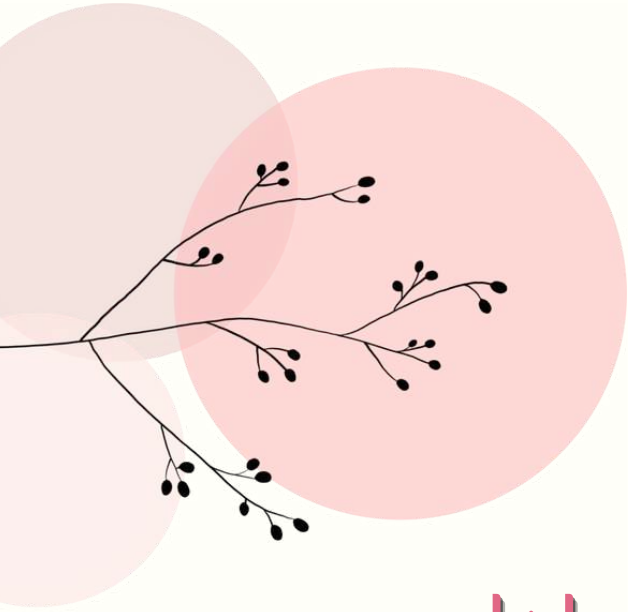

ما نعلمه للطفل عن أركان الإسلام

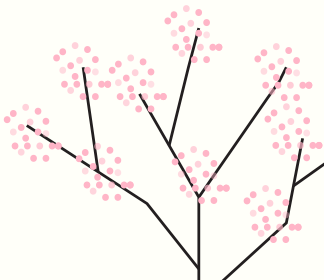

- ما معنى أركان؟

الأركان هي الدعائم التي تحمل البنيان، مثل تلك العمدان التي تحمل السقف.

‹ونمثل له ذلك بالمكعبات نصنع بها 5 أعمدة، ونضع فوقها طبقا بلاستيكيا على سبيل المثال›.

- ما هي أركان الإسلام؟

هي الأمور التي بدونها لا يكون المسلم مسلما.

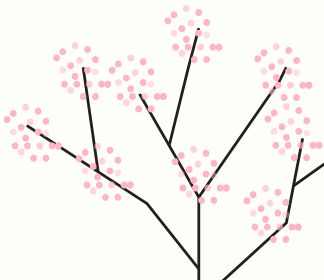

فالمسلم لكي يكون صادقا في إسلامه لابد أن يكون هناك خمس أركان تامة يؤمن بها في قلبه ويفعلها بجوارحه ‹أي: بأعضائه العاملة، مثل: اليد والقدم واللسان›:

قال رسول الله ﷺ: (بُنِيَ الإِسْلَامُ علَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللَّهِ، وإقَامِ الصَّلَاةِ، وإيتَاءِ الزَّكَاةِ، والحَجِّ، وصَوْمِ رَمَضَانَ). البخاري

أول الأركان وأعظمها:

الشهادة بأن الله لا إله غيره، والشهادة بأن محمدا رسول الله.

فمن يقول بأن الله واحد لا إله غيره ولا يؤمن بنبي الله محمد فهو ليس بمسلم.

ثاني الأركان:

إقامة الصلاة: أي المحافظة على أداء الخمس صلوات المفروضات في أوقات محددة نصليها كلها لله وحده.

الفجر ركعتان.

الظهر والعصر: أربع ركعات.

المغرب ثلاث ركعات.

العشاء أربع ركعات.

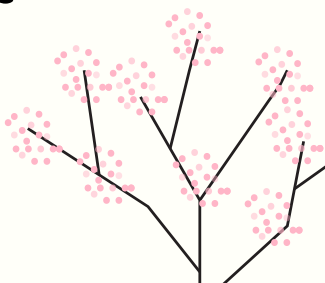

ثالث الأركان:

إيتاء الزكاة وهي حق الله في الأموال التي رزقنا إياها، وتُعطى لمن يستحقها من الفقراء وغيرهم.

رابع الأركان:

حج البيت: وهو لمن استطاع وامتلك الأموال والقدرة على السفر إلى أرض الحجاز، حيث بيت الله الحرام كعبتنا المشرفة قبلة المسلمين في الصلاة، وهناك أعمال للحاج مثل: الطواف حول الكعبة والسعي بين جبلي الصفا والمروة، والذهاب لمناطق خارج الحرم، مثل عرفات ومزدلفة ومنى.

خامس الأركان:

صوم رمضان: وهو الشهر التاسع من شهور المسلمين، ونصوم الشهر كله، بنية التعبد لله، فنمتنع عن الطعام والشراب وكل ما يفطر، من الفجر وحتى المغرب.

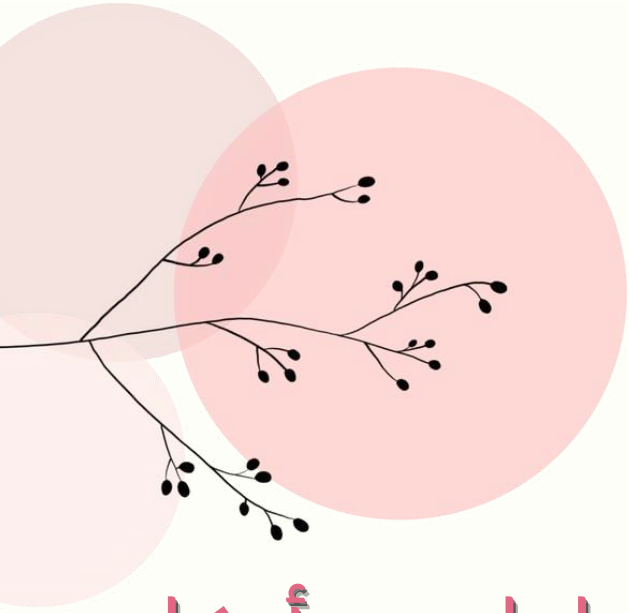

ما نعلمه للطفل عن أركان الإيمان وعن الإيمان بالله

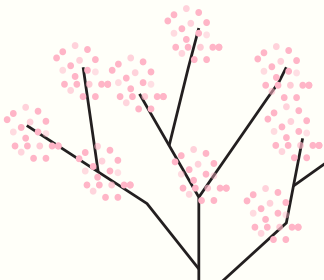

٢٠١

- ما معنى أركان؟

الأركان هي الدعائم التي تحمل البنيان، مثل تلك العمدان تحمل السقف.

- ما هي أركان الإيمان؟

هي الأمور التي بدونها لا يكون الإيمان كالبنيان القوي المتين بالقلب.

وهي:
أن تُؤْمِنَ باللهِ، وملائكتِه، وكتبِه، ورسلِه، واليومِ الآخرِ، وتؤمنَ بالقدرِ خيرِه وشرِّه.

- كيف تؤمن بالله؟

بأن أعبده وحده وأطيعه فيما أمر ونهى.

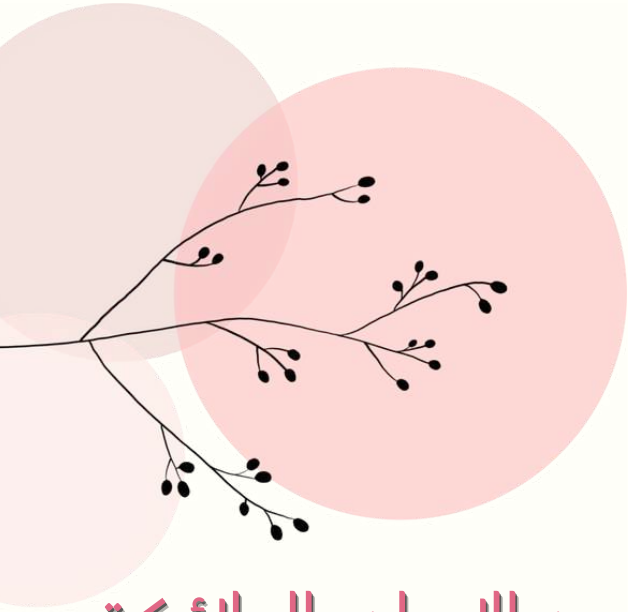

ما نعلمه للطفل عن الإيمان بالملائكة

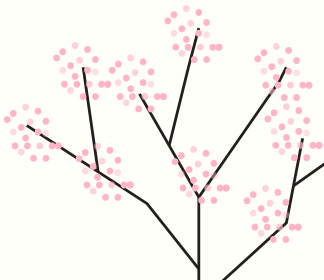

- من هم الملائكة؟

الملائكة هم: خلق لا نراهم خلقهم الله من نور.

- ما معنى الإيمان بالملائكة؟

الإيمان بالملائكة أي التصديق بوجودهم.

- اذكر بعض أسماء الملائكة ومهماتهم.

1. جبريل: الأمين عليه السلام موكل بالوحي للأنبياء والرسل.
2. ميكائيل: موكل بالمطر.
3. إسرافيل: موكل بنفخ الصور.
4. ملك الموت: موكل بقبض الأرواح.

- فلا الإنس ولا الجن يستطيعون فعل تلك المهمات التي أوكلها الله إلى ملائكته الكرام.

- ما معنى الحسنات؟

الحسنات هي ما يكتبه الملائكة للعبد كلما عمل عملا صالحا، ويجب أن نستكثر منها حتى ترجح كفة الحسنات وندخل الجنة بفضل من الله ورحمة.

- ما هي السيئات؟

هي ما يكتبه الملائكة على العبد المكلف كلما عمل عملا سيئا، ويجب أن نحترس من كل ما نهانا الله عنه حتى لا تكون كفة السيئات ثقيلة ونخسر الجنة.

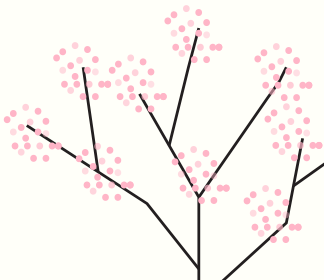

- كيف نمحو السيئات؟

بالتوبة والاستغفار وبعمل الحسنات، فكلما فعلنا سيئة استغفرنا، وسألنا الله أن يتوب علينا وأن يغفر لنا، ومن كرم الله علينا أن جعل الحسنة تمحو السيئة، فكلما أذنبنا نتوب إلى الله ونستغفر ونبادر بفعل الحسنات لكي يمحو لنا السيئات.

- هل الملائكة إناث؟

لا، ليسوا إناثا ولا ذكورا.

- لماذا يكتب الملكان الرقيب والعتيد أعمالنا؟

على اليمين والشمال ملكان، لا نعلم أين مكانهما بالضبط، والملائكة خلق عظيم، ليس كما يصوره البعض في الرسوم المتحركة بأنه حجم البعوضة على الكتف أو بجوار الأذن.
وَكَّلَهما الله بكتابة كل أقوالنا وأفعالنا، ليحاسبنا الله عليها.
والملكان سيشهدان لنا بفعل الخيرات، أو يشهدان علينا في فعل المعاصي.
نعوذ بالله من فعل المعاصي.

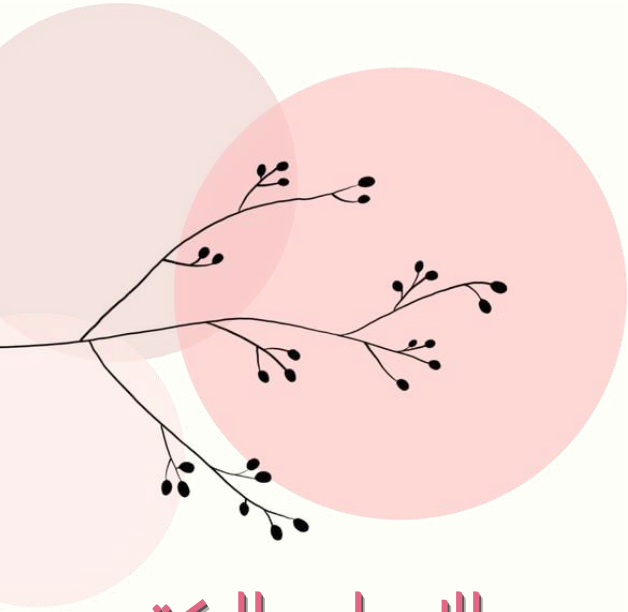

ما نعلمه للطفل عن الإيمان بالكتب

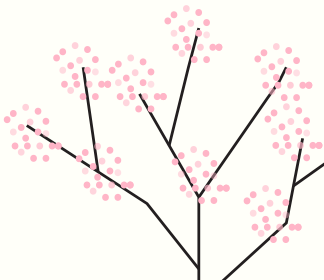

- ما معنى الإيمان بالكتب؟

الإيمان بالكتب أي التصديق بها.

- ما هي الكتب التي أخبرنا الله أنها نزلت على رسله؟

الزبور أنزل على نبي الله داوود، صحف إبراهيم، توراة موسى، إنجيل عيسى، والقرآن نزل على نبينا محمد ﷺ.

- ما هو آخر الكتب؟

آخر الكتب هو القرآن. وهو معجزة نبينا محمد ﷺ.

- وقد تكفل الله بحفظ القرآن حتى يوم القيامة.

- ما هو القرآن؟

القرآن هو كلام الله.

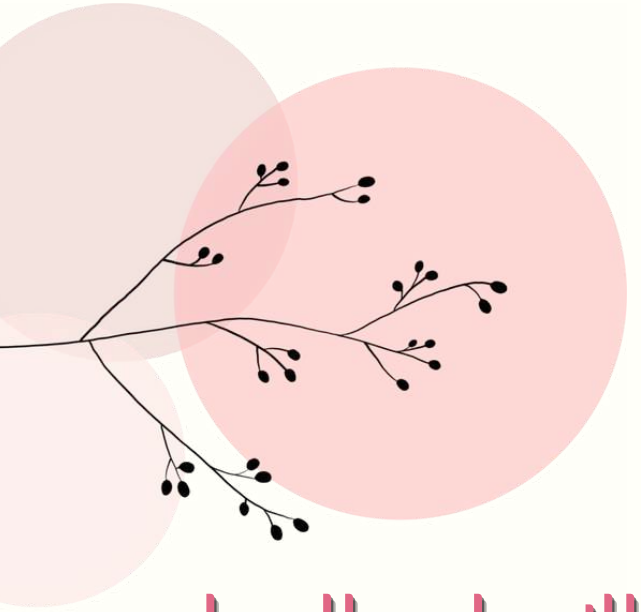

الأسئلة عن الإيمان بالرسل

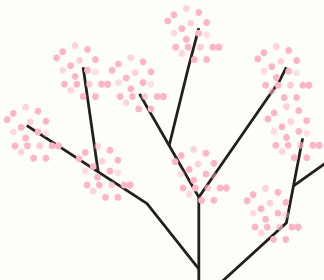

- كيف نؤمن بالرسل؟

نؤمن بالرسل بالتصديق بهم كلهم.

- من هم أفضل البشر؟

أفضل البشر هم: الأنبياء والرسل.

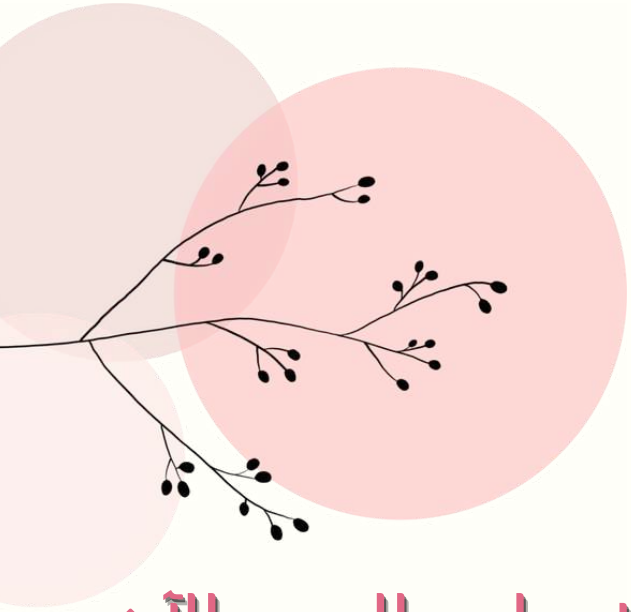

الأسئلة عن الإيمان باليوم الآخر

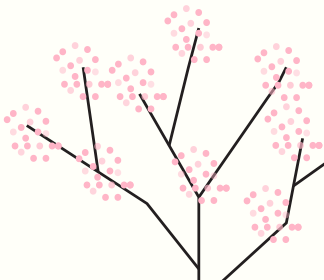

- ما هو الإيمان باليوم الآخر؟

هو أن نصدق بيوم القيامة، والحساب، والجنة، والنار.

- متى تقوم الساعة؟

الساعة علمها عند الله، لا يعلمها إلا هو.

- ما هو يوم القيامة؟

هو اليوم الذي يحاسب الله فيه الناس.

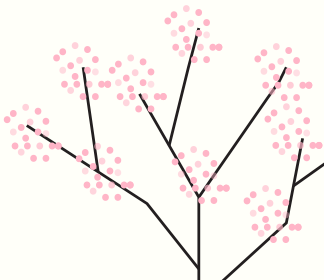

- ما مصير المؤمنين؟

المؤمنين يدخلهم الله الجنة.

- ما مصير الكافرين؟

يدخلون النار.

- ما هو الميزان؟

هو ميزان له كفتان ولسان كما جاء في بعض الآثار.

يزن الله تعالى به أعمال الناس يوم القيامة.

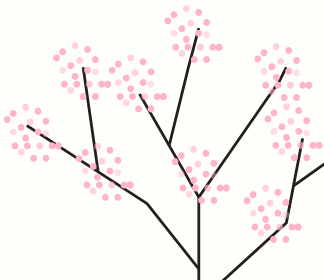

يمكننا أن نرى أنواع الموازين
الدنيوية، مع التأكيد على الطفل أن:

كيفية وشكل وحجم الميزان في
الدار الآخرة غير معلومة فهي من
الغيبيات التي لا نتكلف فيها قولا.

ولا يجوز لنا أن ننصب ميزانا دنيويا لنضع فيه أثقالا في كفة اليمين تدل على الحسنات، وأثقالا في الشمال تدل على السيئات؛ كما يفعل البعض لتشجيع الطفل على الأعمال الحسنة، فنحن لا نعلم كم تزن الأعمال عند الله، فهي تتفاوت، وكيف نتعامل مع السيئات إذا أتبعها بحسنات هل نبعد بعض الموازين من الشمال؟

فلا يجوز تمثيل الغيبيات فنحصرها في ذهن الطفل في صورة مادية مشوهة.

- ما مصير المسلم الذي تتساوى حسناته وسيئاته؟

يكونون في مكان بين الجنة والنار، يسمى الأعراف، مدة من الزمن، حتى يأذن الله لهم بدخول الجنة.

- فالمؤمن يجعل هدفه أن يدخل الجنة بلا حساب، وليس أن تتساوى حسناته مع سيئاته.

- ما مصير من ترجح كفة سيئاته من المسلمين؟

الله يحكم فيه:
يُدْخَل النار بقدر ذنوبه، حتى إذا تطهر منها أخرجه الله وأدخله الجنة، وقد يعفو الله عنه.

- ماذا يحصل لهن أذى الآخرين؟

يأخذون من حسناته، أو يعطونه سيئاتهم إذا لم توجد لديه حسنات.

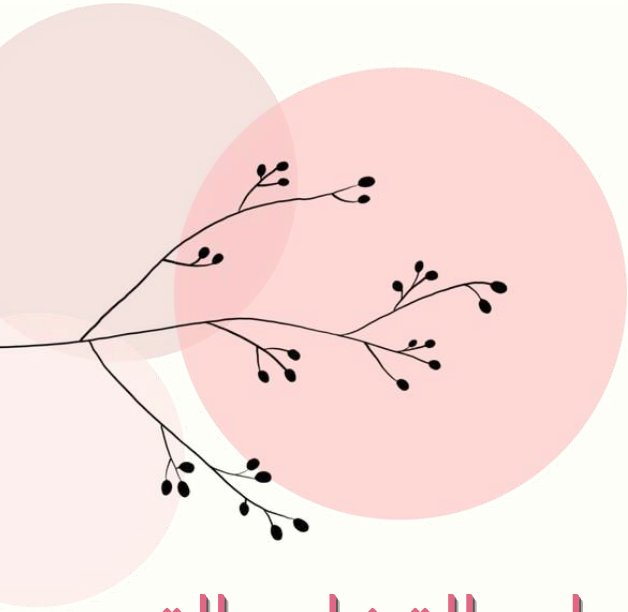

الأسئلة عن الإيمان بالقضاء والقدر

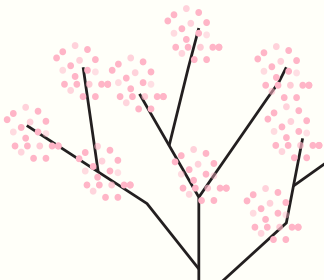

- كيف نؤمن بالقضاء والقدر؟

نؤمن بالقضاء والقدر بأن نعلم ونوقن بأن كل ما يحدث في الكون من حولنا هو بعلم الله وتقديره ومشيئته وحكمته.

- وأن نرضى بكل ما يحدث لنا، ولا نتسخط.

لماذا يبتلي الله المسلم؟

اختبارا لصبره، ومغفرة لذنوبه ورفعة لدرجاته.

لماذا نمرض ونتألم؟

لأن الدنيا دار اختبار وابتلاء، فالمرض والألم من الابتلاءات التي تبين قوة إيماننا بالله وصبرنا على ما قدره الله وقضاه، وفيها مغفرة للذنوب، ورفعة للدرجات في الجنة.

فمنا من أعد الله له منزلة عالية لن يبلغها بعمله، فيبتليه الله بها يرفع درجاته فيصل لتلك المنزلة.

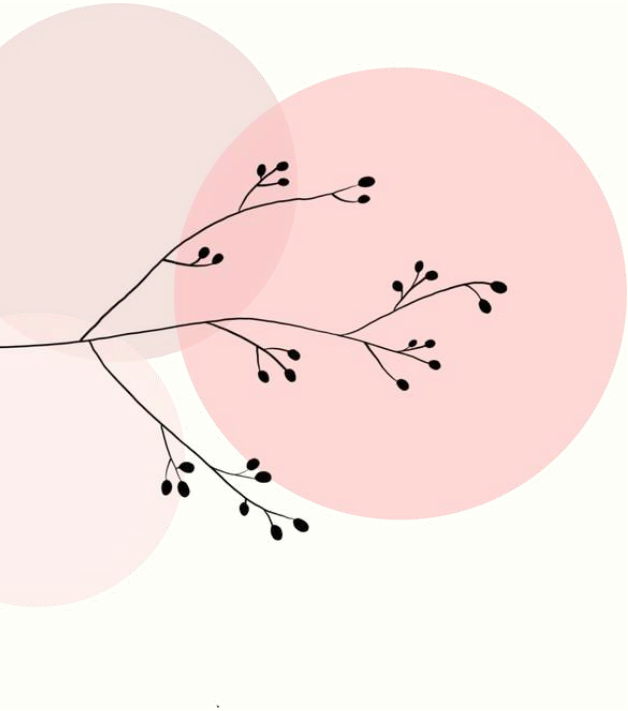

ooo

السمعيات

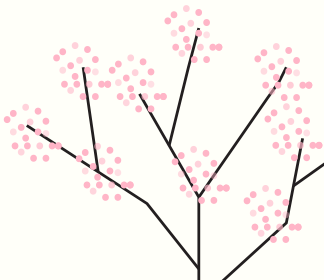

- من هو عدوك؟

عدوي هو الشيطان الرجيم.

- لماذا نتخذه عدوا؟

لأن الله أمرنا بذلك.

- من هم الجن؟

الجن مخلوقات لا نراها، خلقت من نار، منهم المؤمن ومنهم الكافر.

- ولا نخاف منها طالما أننا نحافظ على أذكارنا ونبتعد عن المعاصي، لأن المؤمن يحفظ الله فيحفظه، ولا يخاف من غير الله.

- ونتعاهد بالحفاظ على أذكارنا كلها ونذكر بعضنا بها.

أسماء الله الحسنى:

بحسب إدراك الطفل من 4-6 سنوات
نعلمه أن يحيى بأسماء الله الحسنى
نبدأ بأسماء الله الحسنى في الفاتحة
والمعوذات وباقي سور المفصل.
كل أسبوع نحيا مع اسم من أسماء
الله ونستشعره ونكرره حتى يرسخ
في قلب الطفل.
ولها ملف مستقل بإذن الله.

ooo

أناشيد:

الله ربي:

الله ربي الله ربي أحب ربي من كل قلبي

الله ربي وفي علاه أدعوه ربي أرجو رضاه

ربي ربي نوِّر دربي طهر قلبي واغفر ذنبي

أنت الخالق أنت الرازق أنت الفالق كل الحَبِّ

الله ربي الله ربي أحب ربي من كل قلبي

رسول ربي حبيب قلبي رسول ربي سراج دربي

أحب ربي من كل قلبي الله ربي الله ربي

إن سألتم عن إلهي:

إن سألتم عن إلهي فهو رحمن رحيم

أو سألتم عن نبيي فهو إنسان عظيم

أو سألتم عن كتابي فهو قرآن كريم

أو سألتم عن طريقي فهو إسلام قويم

أو سألتم عن عدوي فهو شيطان رجيم

أنا إنسان:

أنا إنسان أنا إنسان سواني ربي الرحمن

أعطاني عقلا ولسان وهداني لخير الأديان

لي وجه فيه العينان وبه أنفي والشفتان

خلف الشفتين الأسنان والشعر جميل الألوان

لي كفان لي قدمان وكذلك عندي أذنان

سبحان ربي الرحمن قد أبدع خلق الإنسان

عصفور:

عصفور فوق الشجرة قال سلاما يا ثمرة

من أمر البلبل يشدو قالت: ربي قد أمره

ذلك قمر ما أعلاه وهناك شمس ترعاه

قال لها من أين ضياك قالت: من بركات الله

ربي قد خلق الإنسان أجمل خلق في الأكوان

فله عينان كي يبصر وله أسنان ولسان

الخلاصة:

في المرحلة من 3-5 سنوات لابد أن نصل في نهايتها مع الطفل إلى:

- التأدب مع المصحف فيتعلم أن القرآن كلام الله ويتعلم شكل المصحف المميز ويفرقه عن أي كتاب آخر ويتعلم ألا يرميه أو يقطعه أو يخط فيه بالقلم أو يهينه بأي طريقة.
- يحفظ الفاتحة والمعوذات، وقصار السور ويعلم عن معناها.
- تنمو معرفته وحبه لله ورسوله ﷺ.

- يدرك معنى بعض أسماء الله وصفاته ويستخدمها في كلامه.
- يتعلم معنى أركان الإسلام ويذكرها مرتبة كما جاءت في الحديث.
- يدرك ما هو الوضوء والصلاة والزكاة والصيام الحج ويقلد الوالدين في بعض العبادات.

- يدرك معنى أن محمدا رسول الله ﷺ ويصلي عليه كلما سمع ذكره ﷺ ويتعلم جزءا من السيرة وقصص الأنبياء.
- يدرك الجنة والنار وأن الأعمال الحسنة سببا لدخول الجنة والعكس صحيح.
- يحفظ الكثير من الأذكار القصيرة.
- يجب التوسع في استخدام الفصحى فتقل غربته مع القرآن والسنة وكتب العلم.